

الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية

د. سلطان عبد الله المعاني إبراهيم صالح صدقة

أستاذ مساعد في الكتابات السامية
قسم الآثار - جامعة مؤتة

ماجستير في الكتابات السامية
الرمثا - الأردن

الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية

الملخص:

يعالج هذا البحث مسألة التكفير عند السبئيين معتمداً على النقوش السبئية كمصدر رئيس، من حيث تناول المشكلة وفق الخطوط العريضة التالية: جنس مرتكب الخطيئة ورتبته، والأفعال التي استخدمت للإعلان عن الخطيئة والتكفير عنها، ويعرض البحث الآلهة التي أعلن إليها التكفير، ونوع الخطيئة والأسباب الموجبة لذلك، وارتباطها بالعقوبة المترتبة عليها. وتأتي أهمية هذا البحث من اعتماد النقوش التكفيرية مجتمعة، مادة أساسية لدراسة جانب هام من جوانب الحياة الدينية. حيث ينصب الحديث في هذا البحث على جانب واحد محدد دون الجوانب الأخرى، وهو التكفير، والذي تطرق إليه بعض الدارسين، مثل يوسف عبد الله، الذي ذكر نبذة موجزة عن التكفير دون تحديد نقوش معينة (عبد الله ١٩٩٠: ٥٠-٥١)، وريكمانز G. Ryckmans الذي تحدث عن الاعتراف على الملأ في العربية الجنوبية قبل الإسلام، مبيناً حالات الاعتراف والآثام المقترفة والتكفير عنها مصحوبة بالتضرع أحياناً، والعقاب. والغرض من ذلك هو الحصول على مباركة الإله مع التعهد بعدم اقتراف الإثم مجدداً (Ryckmans, G. 1945)، ويتحدث جاك ريكمانز عن الاعترافات العمومية السبئية مبيناً العناصر المكونة للنقش، مثل مقدمة يتم فيها تحديد هوية الشخص المكرس، وصيغة الاعتراف والإله الذي يتوجه له الشخص، كما يذكر الأخطاء المقترفة، واللعة، وشعور المقترف بما يقترف. ويقارن ريكمانز ما تـورده هذه النقوش ببعض الممارسات عند المسلمين (Ryckmans. J. 1972).

وينقسم هذا البحث إلى جزئين الأول منهما يتضمن مجموعة نقوش الدراسة، والثاني هو دراسة لمحتوى النقوش بما يخص الخطيئة والتكفير الواردة في النقوش السابقة.

أولاً:

:CIH504

١ ق ي ل ز أ د أ م ت ف ق م ٢ ن ه ق ن ي ت ذ ت ب ع د ن م
٣ م س ٣ ن د ن ع ذ ب م ب ذ ت ٤ س ٣ ل ب ت ب ت ه أ ب ع ل ي
ب ٥ ن م ب ح ر ع د ن و إ ل ٦ ظ ي ت

الترجمة:

١ قبل زأ د أمة فقم ٢ قدمت (للإلهة) ذات بعدن ٣ المسند غرامة/ جزاء لأن
٤ ابنتها أب علي سلبت ماء ٥ البئر؟ (المسمى) ع د ن، ولم تكن ٦ طاهرة (طهارة
عبادة).

التعليق:

• س ٣ ع ذ ب م: اسم مفرد غير معرف مذكر، ومعناه في السبئية (غرامة،
جزاء، تعويض) (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٣)، وقد أورده بيستون بهذا المعنى
أيضاً (CIAS. I. 88).

• س ٥ م ب ح ر: صيغة إسمية من الجذر ب ح ر ومعناه في السبئية بئر،
صهريج؟ (المعجم السبئي، ١٩٨٢: ٢٨) وترد في الحضرمية والمعينية بيد أنه
لم ترد لها شواهد في الفتيانويه (Arabach 1993: 20)؛ أنظر
(Ricks 1989).

• س ٦ ظ ي ت: يفهم من معناها الوارد في المعجم السبئي أنها صفة، وهي
صيغة مؤنثة من الجذر «ظ ي ت» وتعني (تنظيف، طاهر للعبادة) (المعجم
السبئي ١٩٨٢: ١٧٣، انظر CIAS I. 88). ولم ترد شواهد أخرى في غير
السبئية من مجموعة النقوش العربية الجنوبية (انظر Ricks 1989; Arbach
1993).

: Haram 40 = CIH 523

(يعود هذا النقش إلى فترة ملوك سبأ وذبي ريدان)

- ١ ح ر م ب ن ث و ب ن ت ن خ ي و ت ن
- ٢ ذ ر ن ل ذ س م و ي ب ه ن ق ر ب م
- ٣ ر أ ت م ب ح ر م ه و و م ل ث ح ي ض
- ٤ و ه ن ب ه أ ع ل ي ن ف س م و ه ن ب
- ٥ ه أ غ ر ط ه ر و ي أ ب ب أ ك س و ت
- ٦ ه و غ ر ط ه ر و ه ن م س أ ن ث
- ٧ ح ي ض و ل م ي غ ت س ل و ه ن ن
- ٨ ض خ أ ك س و ت ه و ه م ر ف ه ض ر ع
- ٩ و ع ن و و ي ح ل أ ن و ل ي ث و ب ن

الترجمة:

- ١ اعتراف حزام بن ثوبان ودفع كفارة «كفر» (عن ذنبه).
- ٢ (للإله) ذي سماوي، لأنه قرب.
- ٣ امرأة للجماع في فترة الإحرام، وجامع (امرأة) حائضاً بينهم،
- ٤ ولأنه دخل على (امرأة) نفساء، ولأنه
- ٥ دخل على (امرأة) غير طاهرة، وأصاب ملابسه نجاسة
- ٦ غير طاهرة، ولأنه مسّ امرأة
- ٧ حائضاً ولم يغتسل، ولأنه رشق
- ٨ ملابسه بسائل منوي، فذلّ
- ٩ واغتم، ودفع كفارة، وليجزي (الإله)

التعليق:

• س ١ ن خ ي: تعد هذه الكلمات صيغة فعلية، بينما تعد الكلمة التي تليها «ت ن ذ ر ن» صيغة مصدرية، وهذا مألوف في السبئية، إذ ترد الصيغ الفعلية أولاً ثم تليها الصيغ المصدرية (بيستون ١٩٩٥: ٨٢). ت ن خ ي: «ح ر م ب ن ث و ب ن ت ن خ ي و ت ن ذ ر ل ذ س م و ي» CIH523/1; 532/2; 533/1-547/٢ / ١ الصلوي ١٩٩٣/٢؛ «ت ن خ ي ت ن خ ي و» (CIH546/1). «خ و ل ي ت أ م ت س ل ي م ت ت ن خ ي ت» (RES3956/1-2)، من الجذر نخي «أقر، أعتف بذنب أو خطيئة» (المعجم السبئي ١٩٧٢، ٩٥)، ولم يرد لها شاهد في القتبانية والحضرمية. (Arabch 1993: 67) ومن معاني الجذر nwh في الجعزية يكون «نبيلاً شامخاً». (Leslau 1987: 409) ونخا في العربية تعني «إفتخر» (التاج، ١٠: ٣٦٢). ويؤكد الغول أن «تمخا» في العربية تعني «تبرأ، وتخرج، وإعتذر» هي التي تقابل «ت ن خ ي» في الاستعمال (Ghul 1993: 48) وفي المجاز أن العرب تتخى من الدنايا أي تستكف عنها (التاج، ١٠: ٣٦٢). فهي في الأكادية من الجذر nāhu تتضمن معنى «الراحة، السلام»، وهي كذلك بمعنى يهدأ من غضب الإله بصيغة nuhhu (CAD, XI, 1:143).

وجاء في العبرية الجذر^(*) بمعنى يضرب بقوة (BDB 644) وفي السريانية "الأنكا" بمعنى يتنبأ، يعظ يبشر (Smith 1903: 325)، فوجه الشبه بين معنى هذه الكلمة في السبئية وما جاء من معنى في الجعزية وما أورده الغول وما جاء بالأكادية

(*) ذكر الباحث مرارا "العبرية" إشارة إلى لهجة التوراة "العهد القديم" علما أن التوراة ذاتها لم تأت ولا مرة واحدة على ذكر "العبرية كلغة، بل جاء ذكر "شفة كنعان" و"اليهودية". وفي الحقيقة، لهجة التوراة هي مزيج من الكنعانية والآرامية، (رئاسة التحرير).

هو أن الشخص الذي يعترف بذنبه يشعر بالراحة ويتبرأ معتذرا مما إقترفته يداه، ويكون شامخا وفخورا.

س ٢ ت ن ذ ر ن: صيغة مصدرية منتهية بالنون؛ ولعله يلاحظ ما يشبه هذا السياق والمعنى في أحد نقوش الأختام العمونية "AS49... bn I' bndb šnd r l'št bsdn tbrkh"، إذ ورد الفعل «ndr» مقابل «ن ذ ر». ولعله يفهم من هذا الفعل معنى «كفر»، فالتكريس هو تكفير بشكل أو بآخر، وهي من الجذر و/ن ذ ر/ يعني كفر عن ذنبه (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٩١) و/ن ذ ر في العربية هو ما أوجبه الفرد على نفسه. وفي العربية «العذر والنذر» واحد، ومعنى العذر، «الحجة التي يعتذر بها» و«تحري الإنسان ما يحويه ذنبه» (التاج، ٣: ع ذ ر). ومن الألفاظ المرادفة لكلمة نذر، والتي جاء بها التاج الأرض وهي ما يجب دفعه عند حصول الجرح (التاج ج ٣: ٥٦١؛ أنظر الهمذاني ١٩٨٦: ٢٦٤، هامش ٣: ٢٩٢ هامش ٥)، وأكد ذلك ما جاء عند يوسف عبد الله من ذكر للمفردة بنفس المعنى (عبد الله ١٩٩٠: ٥٠)، وقيل في معناها «يمزق» (Beeston 1953: 111; Arbach 1993: 7). وفي العبرية يرد الجذر بمعنى «يرجو»، ويقابلها المعجم العبري بالمفردة الآشورية eristu (BDB 77). وفي الجزية nāzara بمعنى «نذر طفل لخدمة الإله» (Leslau 1987: 412).

س ٢ ق ر ب: في السبئية «قرب امرأة لجماع» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٠٦). وفي العربية «قرب فلان أهله قربا إذا غشيها»، و«المقاربة والقراب» المشاغبة وهو «رفع الرجل للجماع» (التاج، ١: ق ر ب). ومن معاني الجذر في الأكادية qerebu «مارس علاقة جنسية» (CAD XIII: 233)، وهي بالعبرية بهذا المعنى أيضا (BDB 897).

س ٣ ب ح ر م و: يقرؤها روبان Robin ب ح ر م <ه> و أي بإضافة الهاء (Robin 1992: 110) وتعني في السبئية «فترة إحرام، فترة تحريم» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٧١)، ويحتمل بيستون أن تكون هذه الكلمة بمعنى «عادة

شهرية»، وهي كلمة مركبة من ح ر م + الضمير (هـ) وللمؤنث (بيستون ١٩٩٥، حاشية 38). ومعلوم أن العادة الشهرية هي فترة يحرم بها الجماع مما يؤكد تناغم المعنيين.

❖ م ل ث: وتعني في السبئية «جامع امرأة» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٨٦)، وفي العربية الملت «من لا يشبع من الجماع» (التاج، ١: م ل ث). واسترشاد بالعربية تفسر «م ل ث» بـ «جامع امرأة بنهم».

❖ س ٤-٥ ب هـ أ: وتعني في السبئية «دخل على امرأة في نفاسها» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٢٧). في حين أن المعاني الواردة في «معجم نقوش مذابن» لا تشير إلى المعنى الوارد في المعجم السبئي بهذا الخصوص. كما أن هذه الكلمة لا شواهد لها في النقوش القتبانية والحضرية (انظر Arbach 1993: 20; Ricks 1989). وجاء في العربية «بها» مثل «سعى» معنى ودلالة (التاج، ١٠: ب هـ و)، ومعنى سعت «بغت»، وسعت الأمة تسعى سعيًا أي بغت وساعاها مساعاة أي طلبها للبقاء، وهذا في الإماء خاصة (التاج، ١٠: س ع ي). ولعل البغي الوارد في النقش خاص بإماء المعبد.

❖ س ٥ ي أ ب: يفسرها المعجم السبئي بـ «أصاب بنجاسة» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٦٧)، وجاء في العربية ما يوحي لهذا المعنى، إذ ورد الوأب بمعنى «الاستحياء والانتقباض» والمونبات «المخزيات». ووأب منه وأناب أي «خزي واستحيا» (التاج، ١٠: و أ ب). ويمكن القول أن النجاسة شيء يبعث على الخزي والاستحياء.

❖ س ٦ م س: من الجذر «م س س» تعني في السبئية «مس» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٨٧). وهي في العربية «لمس» وهي كناية عن المباضعة والنكاح في قوله تعالى: «لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن» (البقرة ٢٣٦)، وفي قوله تعالى: «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودوا لما قالوا فتحرير رقبة من

قبل أن يتماسا» (المجادلة ٣)، وفي قوله تعالى: «فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا» (المجادلة ٤؛ أنظر التاج، ٤: م س س).

ويمكن فهم العبارة في هذا النقش على أحد وجهين: الأول هو الأخذ بالمعنى البسيط الظاهر وهو «المس، اللمس» وعلى هذا يكون أن مجرد لمس المرأة الحائض موجب للكفارة، أما المعنى الثاني فيقصد به المباشرة والنكاح مع المرأة وهي حائض، فهو الرأي الذي نرجح.

س ٩ ي ح ل أن: صيغة مصدرية منتهية بالنون من الجذر «ح ل أ» وتعني في السبئية «تاب من ذنب، أناب من خطيئة، دفع كفارة ذنب» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٦٧)، وربما لم ترد هذه الكلمة في باقي النقوش العربية الجنوبية (أنظر Ricks 1989; Arbach 1993). وجاء من الجذر «ح ل أ» في العربية معنى «أعطى» (التاج، ٢: ح ل أ)، وما يشبه ذلك في المعنى، جاء من الجذر «ح ل و (ي)» حلا شيئا أي أعطاه كفايته، ومنها الحلوان وتعني «الرشوة» وهي كذلك إعطاء الكاهن (الحميري ١٩٨٣، ج ٢: ٤٥٥، ٤٥٨؛ التاج، ١: ح ل و (ي))، ويمكن تفسير ذلك أن دفع شيء ما للكاهن يعد بدل كفارة عن الذنب، إذ أن الكاهن هو الوسيط في العمل (أنظر Beeston 1952b: 146-147; N 74) نامي ١٩٤٣: ٩٥-١٠٠؛ صدقة ١٩٩٤: ٩٤). ويذكر المعجم السبئي الجذر «ح ل ي» بما يشابه المعنى العربي لكلمة حلى. وعليه فإنه ليس من المستبعد الأخذ بالتشابه العام في معنى الجذرين. ولعل كلمة «ح ل أ» أخذت معنى خاصا في العطاء الخاص بالتكفير عن الذنب. ويذكر الصلوي أن هذه الكلمة لا تزال مستخدمة في لهجات اليمن حتى اليوم، إلا أنها بمعنى أعم هو «تاب عن القيام بعمل ما مرة أخرى» (الصلوي ١٩٩٣: ٦).

س ٨ هـ م ر: وتعني في السبئية «مني» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٥٦)، ولا يوجد لها شواهد في النقوش القتبانية والحضرية والمعينية (أنظر Ricks 1989; Arbach 1993). وجاء في العربية من معاني «هـ م ر» أسما بمعنى «الماء»

وفِعْلاً بمعنى «يصب، يسيل» (التاج، ٣: هـ م ر)، وجاء من الجذر «م ن ي» اسماً وفِعْلاً في سياق واحد في الآية الكريمة «ألم يك من نطفة من مني يمنى» (القيامة ٣٧). والفعل «يمنى» بمعنى «يجري، يخرج، يصب» أما الاسم مني فهو «ماء الرجل والمرأة» (أنظر التاج، ١٠: م ن ي).

يلاحظ تشابه المعنى في العربية بين الجذرين «هـ م ر» و«م ن ي» اسماً وفِعْلاً ويوجد شاهد يشير إلى أن «الماء» الذي من معاني «هـ م ر» يعني «المني» في قوله تعالى: «خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب» (الطارق ٦، ٧). إلا أن النقوش السبئية جاءت على ذكر «هـ م ر» بصيغة اسمية لا غير. ولعل العربية استخدمت المنى للدلالة على ماء الرجل والمرأة بينما استخدمت السبئية «هـ م ر» للدلالة نفسها. مع الأخذ بعين الاعتبار بأن السبئية لم يرد لها كلمة «م ن ي» بهذا المعنى.

❖ ف هـ ض ر ع: الفاء حرف عطف، و«هـ ض ر ع» صيغة فعله على وزن هفعل، إلا أنها غير متعدية وقد أشار بستون إلى ذلك مقارناً إياها بـ «أفلح» وأضاف بأنها صيغة مبنية للمجهول من خلال شرح نقش CIH 532 (SI: 50). وفي السبئية بمعنى «تضرع، تذلل» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٤٢). ويشير معجم نقوش مذابن أن «ض ر ع» ليس لها نفس الدلالة في النقوش المعينية وهي بمعنى «أسرع، أخرج» ويذكر أن ليس لها شواهد في النقوش القتبانية والحضرية (Arbach 1993: 31). وفي العربية بمعنى «خضع وذل» ويذكر التاج حديث عمر رضي الله عنه «فقد ضرع الكبير ورق الصغير»، والتضرع إلى الله هو «الابتهال والتذلل» (التاج، ٥: ض ر ع)، وهناك عدد من الآيات القرآنية الكريمة توضح ذلك المعنى كقوله تعالى: «فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم» (الأنعام: ٤٣). ويمكن أن نستخلص أن معنى هذا الفعل -كما هو في العربية- «ابتهل وتضرع»، وهذان الفعلان لازمان مثل «هـ ض ر ع» في السبئية.

س ٩ ع ن و: صيغة مصدرية وتعني في السبئية «اغتم، اكترب: اضطرب»
(المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٧)، وفسرها بيستون قبل ذلك بمعنى تذلل (SI:50).
ولا يوجد لها شواهد في النقوش القتبانية والحضرية (Arabch 1993: 14).

أما في العربية فهي بمعنى «خضع وأطاع» التاج، ١٠: ع ن و). وربما
الأصل في المعنى هو «الأسر» (أنظر التاج) والأسير - كما هو معلوم - يكون
خاضعاً، والآية الكريمة تشير إلى هذا المعنى «وعنت الوجوه للحي القيوم» (طه:
١١١). وفي السريانية بمعنى «متواضع، ذليل» (Gottstein 1970: 59) وورد في
نص زاكور كلمة «nh» بهذا المعنى «'s' nh 'nh» (KAI 202,2). وفي العبرية «be»
(BDB 775) «occupied» و (BDB 776) «flicted humble oneself, be bowed
.down,

:Haram 33 – CIH 532

- ١ اخيت بنت ثوبن حنكي
- ٢ تن تن خيت وتن ذرن ل
- ٣ ذسم وي ببي ن بذت هـ خ
- ٤ طأت ببي ت هم و وم ح
- ٥ رم ن وبذت وضأت ع
- ٦ دي م وطن غي ر طه
- ٧ رم وبذت خ طأت بل ل
- ٨ م إل ب هن ش ع رت وإ ل
- ٩ م ت ش ع ر ف هـ ضر عت وع ن و و
- ١٠ ت ح ل أن

الترجمة:

- ١ أخت بنت ثوبات الحنكية
- ٢ اعترفت ودفعت كفارة «كفرت» (عن دينها)

- ٣ للإله ذي سماوي ب بين لأنها
- ٤ أخطأت ببيتته ومحرمه
- ٥ ولأنها خرجت
- ٦ حتى الفناء الخارجي للمعبد؟ وهي غير طاهرة
- ٧ وبسبب خطيئة ورديلة
- ٨ إما أنها علمت وإما
- ٩ لم تعلم، فتذللت واغتمت و
- ١٠ كفرت عن ذنبها.

التعليق:

س ٣-٤ هـ خ ط أ ت: من الجذر «خ ط أ» على وزن «هفعل» ويبدو أنه فعل لازم، وهذا ما يشير إليه السياق، حيث عقب الفعل حرف جر، وشبهه الجملة «الجار والمجرور» «هـ خ ط أ ت ب ب ي ت هـ» في محل نصب مفعول به. ولهذا ما يشابهه في العربية، في قوله تعالى: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به» (الأحزاب: ٥) والآية «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» (البقرة: ٢٨٦). فالفعل في الآية الأولى على وزن «أفعل» وعدي بحرف الجر «الباء» وهو كذلك في الثانية إلا أنه بقي لازماً. ووردت كذلك صيغة أخرى لازمة في السطر السابع على وزن «ف ع ل» «خ ط أ ت» وهاتان الصيغتان تماثلان «خطئ» و«أخطأ» في العربية، وهي كذلك في لغات العربية الجنوبية فيما عدا الحضرية (أنظر 1993: 44 Arbach). ويحتل هذا الفعل في العربية وجهين هما «التعمد والقصد» في ارتكاب الذنب، و«غير التعمد» في ارتكابه (التاج، ١: خ ط أ). ومثال الأول في الآية الكريمة «إن قتلهم كان خطأ كبيراً» (الإسراء: ٣١). ومثال الثانية «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ» (النساء: ٩١)، والآية «ليس عليكم فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم» (الأحزاب: ٥).

ويذكر التاج قول المنذري أنه سمع أبا الهيثم يقول «خطئت لما صنعه لفعال عمدا وهو الذنب، وأخطأت لما صنعه خطأ غير عمد. ويستشهد التاج كذلك بأبن قتيبة ومن كتاب مشكل القرآن عن الحديث بخصوص سورة الأنبياء أنه ليس من نبي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة...» (التاج، ١: خ ط أ).

يلاحظ أن العربية تعرض نمطين أحدهما يفسر على أنه «إثم، خطيئة» وهو ما يفسر العمد في ارتكاب الخطأ. والثاني على خلاف ذلك، إلا أن مثل هذا لا يوضحه هذا النقش (أنظر تعليق آخر 101: 1992: Robin).

س ٥ و ض أ ت: من الجذر «و ض أ» وتعني بالسبئية «خرجت» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٥٦)، وهي كذلك في النقوش العربية الجنوبية ما عدا الحضرمية (أنظر 101: 1993: Arbach)، ومناقشة الغول (Ghul 1993: 47).

س ٦ م و ط ن: صيغة اسمية وهي، مفرد، مذكر، معرف، من الجذر «و ط ن» أوردها المعجم السبئي بعدد من المعاني غير المؤكدة (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٦٦). ولعله لا توجد لهذه الكلمة شواهد في غير السبئية. إذ لم يذكرها المعجم القتباني ولا معجم «نقوش مزاين» وهذا الأخير معجم مقارن للمفردات المعينية والسبئية والقتبانية والحضرمية.

ويرى بيستون أنها نوع من مباني العبادة، ويذكر رأي روسين على أنها «ردهة المعبد» (S1:50). وفسرها ريكانز بمعنى «باحة المعبد» (Ryckmans, G. 1945: 10). واقترح جام أثناء تعليقه على نقش Ja 525 تفسير الكلمة «م و ط ن» على أنها «المسكن» أو «المكان» أو «الملجأ» الذي يحل به الحاج وقت إقامته في الحج (Jamme 1955: 121).

ويناقش روبان هذه الكلمة والآراء المطروحة حولها حيث يستبعد أن يكون معناها «المعبد»، فهو يميل أن لها علاقة بالأماكن غير المغلقة (Robin 1992: 101).

فمن الممكن التوصل إلى احتمالية تأكيد تفسير «م و ط ن ن» أن لها علاقة بالأماكن غير المغلقة مثل: الفناء الخارجي وليس جزءا من بناء المعبد أو المعبد نفسه، وذلك بناء على كلمة «م ن» الواردة في أحد نقوش محرم بلقيس: «و س أ ر ب [ن] هـ و ت ي و م ن ت أ و و ب ن م ن ا م ح ر م ن ذ أ و م» (Ja 735/11-12).

ذهب ريكرمانز إلى أنها تعني «مكان داخل المعبد وجزء منه»، فهو بذلك يعتبرها اسما (Rycjmans, J. 1966: 499-500). ويتفق بيستون مع رايكرمانز على اعتبار «م ن» اسما، إلا أنه يرى أنها تعني «الفناء الخارجي للمعبد» The Temple Temenos (Beeston 1972: 352-353; 1978: 207). وهذان استنتاجان منطقيان، حيث وردت كلمة «م ح ر م ن» بعدها مباشرة. إلا أن ما ذهب إليه بيستون هو الأقرب للصواب. إذ أن صلوات الاستسقاء تقام في أماكن غير مغلقة، فضلا عن ذلك أن المعبد من الداخل لا يتسع لهذا الحشد الكبير القادم للاستسقاء.

والكلمة مدار النقاش «م و ط ن ن» لها بعض القرائن بكلمة «م ن» حي ثورد ما يشير إلى المعبد بشكل غير مباشر «ب ي ت» وبشكل مباشر كلمة «م ح ر م ن». والسياق يسعفنا بعض الشيء في اعتبار «م و ط ن ن» أنها «فناء المعبد» أو «ساحة خارج المعبد». حيث أنها ارتكبت الخطيئة ببيت الإله ومحرمه، وخرجت حتى الفناء الخارجي وهي غير طاهرة.

في حين لو كانت هذه الكلمة تعني «معبد» بشكل غير قابل للشك لتوقعنا تكرار إحدى الكلمتين «ب ي ت» أو «م ح ر م»، وخاصة أن «م و ط ن ن» لا يوجد لها شواهد في غير السبئية، ولعلها الشاهد الوحيد في هذا النقش. والأمر الثاني

أن حرف الجر «ع د ي» يفيد الظرفية المكانية. بمعنى «إلى، نحو» (بيستون ١٩٩٥: 34:9). أما الأمر الثالث أنها اقترنت الذنب في مكان يحمل قدسية عالية، وخرجت منه إلى مكان آخر «فناء المعبد» ربما لأنه لا يحمل نفس قداسة المعبد.

س ٧ خ ط أ ت: ذهب من درس هذا النقش في ترجمة هذه الكلمة على أنها صيغة فعلية (أنظر: Ghul 1993: 99; SI: 50)، وربما ذهب المعجم السبئي إلى هذا المعنى أيضاً، إلا أنه لا يشير إلى هذا النقش في شواهد (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٦٣). ويفهم من كلام روبان أنه غير قانع بالمعنى الذي أورده المعجم (Robin 1992: 102). إلا أن ذلك -أي اعتبارها صيغة فعلية- تسبب لنا إرباكاً في فهم وتفسير الكلمة التالية لها. ولهذا، ليس هناك ما يمنع من اعتبارها صيغة مصدرية منتهية بالتاء على وزن «ف ع ل ت» (أنظر بيستون ١٩٩٥ أ: 10:2)، بمعنى «خطيئة».

س ٧-٨ ب ل ل م: درست هذه الكلمة من قبل بيستون، واعتبرها بمعنى «قليل» (SI:50)، وكذلك من قبل الغول واعتبرها بمعنى «رذيلة، ذنب، سلوك شرير» (Ghul 1993: 99)، وهو بهذا يعتبرها صيغة أسمية. وهذه المعاني لها سند في العربية (أنظر اللسان: ب ل ل). ويستأنف الغول أنه ليس من السهل الربط بين هذا المعنى -أي الوارد في العربية - ومعناها «وفرة، سخاء، منفعة» كما هو وارد في نقش CIH 255/4. ومعنى «كريم، وافر، غزير» في Ghul 1993: 547/10-1. ويقارنها من حيث الدلالة بكلمة «مباح»، وتطورها الدلالي «إباحة» والتي أخذت معنى «انتهاك حرمة، انحلال، عمل غير أخلاقي، فجور» في الاستخدام العربي (Ghul 1993: 99). وكلمة «بل» تعني «مباح» وهي يمانية حميرية (اللسان: ب ل ل). وهذا يبدي وجهة ما أورده الغول في هذا السياق.

ويمكن اعتبار «خ ط أ ت ب ل ل م» في حالة عطف من غير وجود عاطف بينهما، بالرغم من ندرة الشواهد على ذلك في السبئية، والإختلاف على شواهدا . (أنظر بيستون ١٩٩٥: 31:6). وعليه يكون المعنى «بسبب خطية (و) رذيلة».

:Haram 34 = CIH 533

١ أ م ت أ ب ه ت ن خ ي ت و ت ن ذ
٢ ر ن ل ذ س م و ي ب ع ل ب ي ن ب ه
٣ ن ق ر ب ه م ر أ ي و م ث ل ث
٤ ح ج ت ن و ه أ ح ي ض و م ش ي و ل
٥ م ي غ ت س ل و ع و د ت م ر أ و ه

الترجمة:

١ أمة أبيها اعترفت وكفرت
٢ ل (الإله) ذي سماوي سيد بين، لأنه
٣ قربها رجل في اليوم الثالث
٤ للحجة وهي حائض، ومشى ولم
٥ يغتسل، وحمى الرجل؟

التعليق:

• س ه ع و د ت: عزف دارسو هذا النقش عن إعطاء تفسير لهذه الكلمة. وكان المعنى الذي ورد عند بيلا غير مقنع (Biella 1982: 357) «repulse» ويبدو من المفيد أن نقارن «ع و د» التي تعني «حمى» الواردة في التدمرية وتقابل «عوذ» العربية (Strak 1971: 71, 104). وتذكر فالولر أن من معاني هذا الجذر في العبرية «يأخذ أو يبحث عن ملجأ» (Fower 1988: 354؛ أنظر BDB 728). ومما يؤيد احتمالية هذا الرأي ورود معنى من معاني الجذر «ع و د» في السبئية وهو «حائض استتادي/ حائض امتدادي لسد» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٢٢).

ولا يخفى أن وظيفة الجدار هو حماية السد. إلا أن النقص في آخر النقش لا يسعفنا تأكيد ذلك، ومع كل هذا يبقى هذا الرأي محتملاً.

يذكر ريكمانز أن مقترف الخطيئة يتعهد بعدم اقتراف الإثم مجدداً (Ryckmans, G. 1945: 3)، ربما اعتمد على معنى التوبة وعلى الاعتراف الذي يعلنه، وربما اعتمد كذلك على توحي مقترف الخطيئة ثواب الإله. بالرغم من تلك الأسباب المتوقعة أن ريكمانز قد أخذها في عين الاعتبار وقبولها بمفهومها العام، إلا أن النقوش لا تصرّح بندم مقترف الخطيئة. ولا تذكر النقوش التي بين أيدينا عدد مرات اقتراف الخطيئة، وفيما إذا كان هناك اعترافات غير علنية. وعلاوة على ذلك فكلمة «ع و د ت» CIH 533/5 لعلها - مع عدم الأخذ بهذا المعنى بالتعليق - تفيد معنى التكرار والرجوع، أي فعاودت الرجل.

:CIH 539

١ أ ي ك ف ر ن ح ب ه م و و ي ق ب ل ن ق ر ب ن ه م و
٢ ع و ب ع ل م ن ب ع د ن و ق ر ب ن و ش ي م ع ل أي
٣ ن و ب ش ر ن و ب ن ش ر ك ل م ر أ م ب ب أ س م
٤ و م ر ض ي م ل س م ر ح م ن د ك ل ع ن
٥ ر ح م ن ر ض و أ م ر أ ه م و أ م ل ك ن
٦ و ع و س م و ض ل ل م و م ح ل م و ت م

الشرح:

- ١ يغفر الذنب ويقبل قربانهم
- ٢ ع وبالأخرة والدنيا وحارس العلي
- ٣ وأناس ومن ش ر ك ل سيد مع بأس
- ٤ ورضى لاسم الرحمن د ك ل ع ن
- ٥ الرحمن رضى أسيادهم الملوك
- ٦ وطاعون ووباء وحل و ت م

التعليق:

ليس من السهل معرفة تفاصيل هذا النقش، وذلك عائد للنقص الوارد في بدايات السطور ونهاياتها، وكذلك الغموض في تفسير بعض المفردات فيه.

يبدو هذا النقش من النقوش التكفيرية، إلا أنه لم يرد ضمن دراسة كل من G.Ryckmans 1945 ودراسة J. Ryckmans 1972. والأمر الذي يشير إلى ذلك هو احتواء هذا النقش على الكلمتين «ي ك ف ر ن» و«ي ك ف ر ن» و«ي ك ف ر ن» و«ي ك ف ر ن».

س ١ ي ك ف ر ن: صيغة مصدر تنتهي بالنون، وتعني بالسبئية «كفر، غفر سيئة أو ذنبا» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٧٧)، ولعلها لم ترد في غير السبئية من مجموعة النقوش العربية الجنوبية، فقد غابت عن المعجم القتباني/ ومعجم نقوش مذابن. أما في العربية فالتكفير هو «ستر الذنب وتغطيته». وفسر قوله تعالى «لكفرنا عنهم سيئاتهم» أي سترناها حتى تصير كأن لم تكن، وفسرت كذلك «نذهبها ونزيلها»، وجاء كذلك من معاني كفر في العبارة «كفر عن يمينه» تكفيرا أي «أعطى الكفارة» (التاج، ٦: ك ف ر). وفي العبرية جاءت بمعنى «ستر وأزال الخطايا»، ويقارنها بـ «كفارة» الواردة في العربية (BDB 497).

ح ب ه و م: كلمة مركبة من «ح ب» وضمير الجمع الغائب «هم م و»، والعبارة مضاف ومضاف إليه. أما ح ب فهي من الجذر «ح و ب» وتعني في السبئية «ذنوب، حوب» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٧٣)، ولم يرد لهذه الكلمة شواهد في باقي النقوش العربية الجنوبية. والحوب هو «الإثم»، وأورد التاج ما جاء في التهذيب «رب تقبل توبتي واغسل حوبتي» (التاج، ١: ح و ب). والآية الكريمة التالية تحمل كلمة حوب هذا المعنى. «ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا» (النساء: ٢). وفي العبرية «حوب» «مذنب»، ويقارنها بكلمة «خاب» في العربية، ويشير كذلك إلى كلمة حوب بمعنى «إثم» في العربية، ويقول أنها كلمة مستعارة في العربية (BDB 295). وفي آرامية الدولة بمعنى

«هفوة، زلة» (DISO 83)، وفي السريانية آدام تعني «خطيئة آدم»
(Smith 1903: 129).

فالنقش الذي بين يدينا لا يعطي معلومات توضح طبيعة الإثم «ح و ب» المقترف. إلا أنه كما ورد في التاج من معاني الكلمة أنها تدل على عنصر النساء - مع العلم أن كلمة «حوب» بمعنى إثم دخيلة على العربية كما ذكر سابقا في BDB والمعجم السبئي يوافق هذا - في حين أن الآية الكريمة تشير إلى أكل الأموال بالباطل. إلا أن السمة الظاهرة على النقوش التفسيرية تظهر عدم الطهارة بالمعنى العام لها، إلا إذا جاءت قرينة واضحة لا تشير إلى ذلك. والنقش السبئيين 702, 720, Ja, اللذان فيهما مقدمة، فالمخالفة فيهما ليست لها علاقة بالطهارة. فالأرجح، وبخاصة الكلام هنا عن مجتمع عربي، أن يكون هذا الإثم له علاقة ما بحالة جنسية. إلا أنه لا يمكن تأكيد ذلك، حيث أن الآية والنقش السبئيين لا يظهران هذه الحالة، وما يضعف أي احتمال مؤكد لتفسير طبيعة الإثم هو النقص في بداية ونهاية السطور.

ولعل العبارة السبئية «ي ك ف ر ن ح ب ه م و و ي ق ب ل ن ق ر ب ن ه م و» تقابل التعبير عند المسلمين «يا غافر الذنب وقابل التوبة».

وردت كلمة ح و ب بالنقوش الصفوية وترجمها وِنت وهاردنج بمعنى «حزن» (Winnett & Harding 1978:248)، إلا أنه يمكن مقارنتها بالسبئية بمعنى «إثم» (أنظر Knauf 1991/1992: 96-97).

:Haram 8 = CIH 546

- ١ تن خ ي ت تن خ ي و ث م ن ي ت ن وأ ب ع ل
- ٢ س ي ر و م ف ر ه ج ر ن ه ر م ل م ر أ ه
- ٣ م و ح ل ف ن ب (أ) ر ث ت م ه ن ي ب ن ن
- ٤ (ظ) ل ع م و ت ن ك ر م ب س ر ه ر م م ف ي ظ (.) ت ل
- ٥ ف ن ن ذ م ن ه و ل (ت) ر ز أ أ ه ل ه ت ن و

- ٦ ذ (ج ذ) ف م ن هـ م ل ي ج ذ ر ن و ل ي ن ذ ر ن
٧ ي ظ ت ل ف ن م ث ل هـ و ك ل م ح ل ف ن
٨ ي س ت (ض) أن ح ج ن ك ح و ر ب ق د م ي ذ ت
٩ ت ن خ ي ت ن و ح ل ف ن ل ث و ب ن ش ع ب هـ و
١٠ ا و هـ ج ر هـ و ث و ب ع ن ع م ن ل هـ م و و ل س ر
١١ هـ م و و م ح ج ر ت هـ م و و م ر ع ي هـ م و

الترجمة:

- ١ أقروا إعترافاً (بذنب) ثمانية وأصحاب
٢ أرض زراعية وريف مدينة هرم لسيدهم
٣ (الإله) حلفان (بالمعبد) أرثتم، لأنه يزيل
٤ غرامة وغرماً بأرض زراعية (ملحقة بمدينة) هرم، ف ي ظ . ت ل
٥ ف ن ن جزء منها لنفقة جماعة دينية /الأهل/ الآلهة
٦ وأصحاب الشتيمة؟ منهم ليحذروا وليكفروا ولـ
٧ ي ظ ت ل ف ن مثله؛ كلام (الإله) حلفان
٨ يستخلص بمقتضى مرسوم قبل
٩ هذا الإعتراف، و (الإله) حلفان ليجزين قبيلتهم
١٠ ومدينتهم ثواباً ينعمن إياهم ولـ
١١ أرضهم الزراعية، ولأرضهم المخجورة ومراعيهم.

التعليق:

- س ٣ ي ب ن ن: صيغة فعل مضارع مذكر، مفرد ينتهي بالنون. (أنظر بيستون ١٩٩٥: 5:7) من الجذر «ب ي ن»، وتعني بالسبئية «أزال، رفع عقوبة» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٣٤: أنظر Robin 1992: 73)، ربما أنها لم ترد بهذا المعنى إلا في السبئية من مجموعة اللغات السامية؟

• س ٤ ظ ل ع م: صيغة أسمية وهي مفردة غير معرفة؛ منتهية بالتميم، وتعني بالسبئية «غرامة» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٧٢)، وفي القتبانية «يدفع غرامة» (Ricks 1989: 79)، وهي بهذا المعنى في المعينية والحضرمية (Arbach 1993: 110). وفي العربية الظلع هي «الميل عن الحق، والذنب» ورجل ظالع أي «مذنب»، وذكر التاج شاهد من الشعر على ذلك (التاج، ٥: ظ ل ع).

وما ذلك من جرم أتيتهم به ولا حسد مني بتطلع

ويتساءل المرء هل من علاقة بين المعنى الوارد في هذا النقش، والمعنى الورد في العربية؟

• ت ن ك ر م: من الجذر «ن ك ر»، وهي صيغة أسمية مفردة نكرة منتهية بالتميم، وتعني في السبئية «غرامة (نقدية)»، غرم - تعويض عن جناية أو إساءة (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٩٦). ولم يرد لها شواهد في باقي النقوش العربية الجنوبية بهذا المعنى (أنظر Ricks 1989; Arabch 1993).

وجاء في العربية «نكر الأمر ككرم» (التاج، ٣: ن ك ر)، وقرئت كلمة «كوم» بـ «غرم» والتي بمعنى أمطر، قال أبو ذؤيب: (التاج، ٩: ك ر م، أنظر غ ر م).

وهي خرجة وأستحيل الربا ب منه وكرم ماء صريحا

ومن معاني كلمة غرم هو «الدين» و«ما ينوب الإنسان في ماله من غرم. لغير جناية منه»، والغرامة هي «ما يلزم أدائه» (التاج، ٩: غ ر م).

ومما يلاحظ أن وجه الشبه ما جاء في السبئية والعربية هو أن يدفع شيئا أو أن يعطي شيئا. ولعله يستشف من عبارة «لغير جناية منه» السابقة، أن الذي يدفع الغرامة في هذا النقش شخص آخر ليس من اقترف الجناية.

س ٤-٥ ف ي ظ. ت ل ف ن ن: فعل مضارع جمع، فهي لدى المعجم السبئي غامضة المعنى (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٧٢)، في حين جاء تفسيرها عند بيلا بمعنى «يحجم، يتمنع عن» (Biella 1982: 226). أما روبان ففسرها بمعنى «يدفع»؟ (Robin 1992: 72)، ولا يوجد لها شواهد في مجموعة النقوش العربية الجنوبية (أنظر 1993 Arbach; 1989 Ricks). وجاء في العربية عدة معاني لعلها توافق هذه الكلمة في المعنى وهي: «المباح» و«الحاجة» (التاج، ٦: ظل ف). فيكون المعنى «فيبيحون جزءا منه لنفقة الأهل /جماعة دينية/ الآلهة» أو «فيحتاجون جزءا منه لنفقة الأهل» /جماعة دينية/ الآلهة.

وهناك احتمال آخر يعتمد على صيغة «ي ظ ت ل ف ن ن»، إذ يمكن أن تكون صيغة المبني للمجهول (أنظر بيستون ١٩٩٥ 9: 6)، فيكون المعنى «فكان يخصص جزءا منها لنفقة الأهل /جماعة دينية، وهناك من يرى لنفقة الآلهة (Robin 1992: 73)، وهذا المعنى يعطينا مؤشرا ما أن جوهر المخالفة يكمن ليس في إزالة الغرامة، وإنما بسبب تخصيص جزء من هذه الغرامة لأجلهم (إما للأهل أو للجماعة الدينية أو للآلهة). والاحتمال الأخير يبدو أكثر وجاهة.

ويستدرك على صيغة الفعل المضارع أنها تفيد معنى الماضي، وبخاصة أن نقوش منطقة هرم ليست سبئية فصيحة (أنظر بيستون ١٩٩٥ ٣١: 2: 31).

س ٦ (ج ذ) ف: قراءة هذه الكلمة غير مؤكدة، ولم يرد لها قراءة أخرى، فمعناها في المعجم السبئي غامض (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٤٩)، أما في معجم بيلا فمعناها «عنيد» (Biella 1982: 66). ولا يوجد لها شواهد في غير السبئية من مجموعة النقوش العربية الجنوبية (أنظر 1993 Arbach; 1989 Ricks). أما في العربية فهي لغة من جدف ومعناها «قطع» (التاج، ٦: ج د ف)، وفي العبرية بمعنى «يشتم. يلعن الإله» بصيغة pi، وفي العبرية الحديثة المتأخرة NH تعني «قطع، جرح»، ووردت كذلك بمعنى «ينتقد بطريقة ساخرة» في سفر

حزقيال (Ezekiel 154) (BDB). وفي السريانية بمعنى «يشتم، يلعن الآلهة» (Smith 1903: 61).

فربما نستطيع أن نأخذ بالمعنى الوارد في العبرية والسريانية، فيكون المعنى «أصحاب الشتيمة، أصحاب اللعنة، أي اللعانون، الشتامون»؟

:Haram 10 = CIH 547

(Beeston 1939 a: 50-52; 1948: 191-193; Ryckmans, J. 1976: 263-264; Robin 1992: 74-76; Ghul 1993: 98-99; بافقيهه
(وآخرون ١٩٨٥: ١٥٢-١٥٤).

- ١ <أهـ> ل أم رم واهل ع ث ت ر
- ٢ <حتـ> (خ) ي (و) ون ت ذ ر ل حل فن
- ٣ هن إل هـ و في هـ و م ط ر د
- ٤ هـ و ب ذ م و ص ب م إذ ظ ع ن
- ٥ و ل ي ث ل ب ضر ر ح ضر ر م ت م
- ٦ و ح ج و ذ س م و ي ب ي ث ل و
- ٧ ن س أ و م ط ر دن ع د ذ ع ث
- ٨ ت ر ا ف / و ا إل هـ و في هـ م و ف ف ج
- ٩ ر ش ر ج هـ م و ب د ث أن و خ ر
- ١٠ ا ف ن م ن م و ي ق ل ل م (و) ب ل
- ١١ ل م ف ل ح ذ ر ن م ن م ث ل
- ١٢ هـ أ أخ ر و ح ل ف ن ل ي ث و ب ن
- ١٣ هـ م و ث و ب ي ن ع م ع ر ت ن
- ١٤ خ ي ت ن ح ي ن ذ م خ ظ د م ق د
- ١٥ م ت ن و ك و ن ت ذ ت ن خ ت ن ب
- ١٦ أ م ر ح ل ف ن

الترجمة:

- ١ أ هـ ل أمير وأهل عثتر
- ٢ اعترفوا وكفروا (عن خطيئتهم) ل (الإله) حلفان.
- ٣ لأنهم لم يؤدوا م ط ر د
- ٤ هـ و بشهر ذي موصب عندما ظعنوا
- ٥ إلى (مدينة) يثل لأجل حرب حضر موت
- ٦ ولكن (هم) حجوا (ل) الإله ذي سماوي في يثل،
- ٧ ونسأوا م ط ر د ن حتى شهر ذي عثتر،
- ٨ و(يسبب ذلك) لم يمنحهم نجاة، ولكن فجر (الإله بالماء)
- ٩ مسيلهم بالربيع والخريف
- ١٠ من ماء قليل ووافر
- ١١ فليحذروا (القيام) من مثل ذلك
- ١٢ مرة أخرى، و(الإله) حلفان ليثوبنهم
- ١٣ ثوابا ينعم بدلا من الاعتراف
- ١٤ ازمن ذي مخضدم القادم
- ١٥ وكانت هذه الاعتراف
- ١٦ بقضاء (الإله) حلفان

التعليق:

٥ س ٣-٤ م ط ر د هـ و: صيغة أسمية مضافة إلى ضمير المفرد الغائب المذكر والعائد إلى الإله. ودرج دارسو هذا النقش إلى تفسيرها بـ «صيد» (بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ١٥٤؛ Robin 1939a: 51, 1948: 192, 75؟ (1992)، وهذا ما أدرجه المعجم السبئي، بالإضافة إلى معنى آخر اقترحه الغول وهو «حج مطرد» في موعده المضروب ومكانه الثابت؟ (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٥٤). وأضاف كتاب «مختارات» أنه نوع محدد من القنص الخاص

بالأوعال، وهو بمثابة نسك لأجل نزول المطر (بافقيه وأخوون ١٩٨٥: ١٥٤). ولم يرد لها شواهد في غير السبئية (أنظر Ricks 1989; Arbach 1993).

ويبدو أن «م ط ر د» ذا علاقة بطقس ديني وليس مجرد صيد، كان يمارس من أجل الإله فحسب. ولذا فإن عدم القيام به خطيئة تلزم مقترفاها التكفير. والمقام هذا يسترعي النظر إلى ما أبداه الغول بإيجابية أكثر. ويمكن أن نفهم من هذا الرأي أن التعبير عن الحج نوعين، أحدهما يعبر عنه بكلمة «م ط ر د» إذا كلن في وقت ومكان محددين، وآخر بكلمة «ح ج» إذا لم يلزم التحديد، وإنما يقصد بها زيارة أماكن ذات قدسية؟ وفي العربية الطرد هو «الصيد» (التاج، ٢: ط ر د)، وذكر في التاج في حديث قيام الليل هو «مقربة إلى الله ومطرده الداء عن الحسد» أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء (التاج، ٢: ط ر د)، وإذا أخذنا بالاعتبار رأي الغول، فإنه يوافق المعنى العام في العربية، إذ أن الحج حالة من شأنها إبعاد الرجس.

• س ٦ و ح ج و: الواو في ح ج و حرف عطف يفيد الاستدراك «لكن» (بيستون ١٩٩٥: ١: ٣١).

:Haram 13 = CIH 548

يعود إلى فترة ما من عصر ملوك سبأ.

سنأخذ بقراءة وترجمة الغول، إذ أورد من سطر ١-١ من النقش، إلا ما خلا بعض الاستثناءات، وبخصوص هذا النقش (أنظر Ghull 1993: 45-52; Robin 1992: 79-81; Beeston 1939 a: 52-55; 1988: 1-2; بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ١٥٤-١٥٦).

- ١ م ن ج ر ح م ن م ي ح ر ط س ل ح م م ع د ح ل ف ن
- ٢ و ض أ م أ و ب ه أ م ك أ خ ذ ب م ق س م ه ن
- ٣ ل ي ن ج س ن س ل ح ه و و د م و م ب ش

- ٤ ي ع ه و ل ي ظ ل ع ن ل أ ل ت ع ث ر
- ٥ و أ ر ش و و ن ع ش ر ح ي أ ل ي م و
- ٦ ه م ل م ي د م و ل ي ظ ع ن خ م
- ٧ س ح ي أ ل ي م ذ ي ن د ي ت م ر أ م
- ٨ م ن م ح ر م ن ل ي ظ ل ع ن خ م س أ س
- ٩ ل ع ن و ع ل م ب د أ ت ل ي و ف ي ت ظ ل ع
- ١٠ ن و ذ ك ر ن ط ش ع ش ت م ح ر م ن و هـ
- ١١ و ف ي ب أ ر ث ت ث و ر م و ب ك ل م
- ١٢ ح ر م ن أ ك ي ل م و ع ق ب ش ن ن م و د
- ١٣ ب س م و ل ب ب م و ك ل ل ر ز أ ن ع ل ي ك
- ١٤ أ ن س ن و ي و ف ي ن ذ ن ح ج ن ع ش ر ت
- ١٥ أ خ ر ف ت م ن و ر خ ذ س ل أ م ذ...
- ١٦ ع ت ش ح م ذ أ ل س ع د ذ خ ل ع ث إ ت
- ١٧ ع ر ت ه و د م ت ن ذ ت م ن م ي ر

الترجمة:

- ١ الذي جرح من يحمل سلاحاً باحتفالات حلفان
- ٢ خارجاً أو داخلاً، عندما أعتبر مذنباً بحكم من وحي (بقسامة إيمان؟)، إذا
- ٣ ينجس سلاحه ويوجد دم بكسائه،
- ٤ ليدفع غرامة لجماعة عتثر
- ٥ وللكهنة عشر حيالي من النقود؛ وإن
- ٦ لم يسل دم ليدفع غرامة خمس
- ٧ حيالي من النقود. الذي يطرد رجلاً
- ٨ من المعبد ليدفع غرامة خمس سلع من
- ٩ النقود، وفيما يتعلق بالإساءة الأول ليدفع غرامة

١٠ والذي يكرر تعكير صفوة الحياة في المعبد، فليقدم

١١ في أرث ت م ثورا، وبكل المعبد

١٢ فلينفق طعاما، ويدفع ثمن رائب وعسل

١٣ ولباب نخل، وكل النفقة على كل

١٤ رجل؛ ويؤدون هذا الحج عشرة

١٥ أعوام من سنة ذي سلام

١٦ ع ت ش ح م نو إيل سعد نو خل عنت

١٧؟

التعليق:

• س ١ ي ح ر ط: يفسرها الغول بـ «الذي لا يحمل السلاح» إذ يقارنها بكلمة

حرض وتعني «من لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل» (Ghul 1993: 46) أما بيستون

ففسرها بـ «يحمل»، وكذلك المعجم السبئي (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٧١)، ثم

تبعه روبان (Robin 1992: 80). يبدو أن المعنى الراجح هو «يحمل».

• س ٩: يذكر الغول إذا كان المذنب فعل ذنبه للمرة الأولى، فعليه أن يدفع غرامة

كاملة (Ghul 1993: 46).

• س ١٠-١١: الواو في «و ه و ف ي» واقعة في جواب الشرط (أنظر

بيستون ١٩٩٥: ٩؛ 28: 52; Ghul 1993).

:Haram 56 – CIH 568

ام ر ج ل ت ب ت ح ي ل ي ٢ ت ن خ ي ت و ت ن ذ ر ت ل

ب ع ٣ ل ب ي ت إ ل ه س ع ي د م ٤ ب ذ ت س ت ع ذ ر ت ه و

ك ٥ ي س ك ر ف ع ذ ب م ن ه ف ٦ خ ط أ ت و ت ح ل أن ف ه ٧

ض ر ع ت و ع ن و ف ل ي ث و ٨ ب ن ه ن ع م ت

الترجمة:

- ١ مرج لات بنت تحيلي
٢ تعترف وتكفر لسيد
٣ بيت إله سعيد
٤ لأنه إستغفرته (أي الإله) كي
٥ يرضى (الإله)، فاقضى ذلك عقوبة منه (أي الإله)
٦ فكفرت وأنابت من الخطيئة
٧ فذلت وأعتمت، فيجازيها
٨ (الإله) نعمة

التعليق:

س ٤ ت ع ذ ر ت ه و: من الجذر «ع ذ ر» على وزن ستمفعّل وتعني بالسبئية «استغفر، سأل الصفح» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٣)، وفي العربية العذر هي «الحجة التي يعتذر بها» و«تحري الإنسان ما يحو به ذنوبه» وجاء كذلك من معاني الجذر «كثرة الذنوب والعيوب»، فقله «لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم» أي «تكثر ذنوبهم» (التاج، ٣: ع ذ ر). وفي الجغرية udr/udr بمعنى «يعتذر» (Leslau 1987: 56) وفي الأكادية azari أو asaru بمعنى «يسمح، يغفر» (CAD. 1,2: 527) وفي العبرية "عذر" بمعنى اعتذر (HAL: 766).

س ٥ ي س ك ر: فعل مضارع من الجذر س ك ر، ومعناه في السبئية «يطيب نفسا (الإله)، يرضى» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٢٥)، ومعناه في المعينية «هدأ»، ولا يوجد لها شواهد في القتبانية والحضرية (Ricks 1989; 82). وذكر الغول المعنى الوارد في CIH «هدأ» الذي قارنها بـ سكن، ويقول أن هذا أمر معقول (Ghul 1993: 61). وفي العربية سكرت الريح أي «سكنت» بعد الهبوب، وليلة ساكرة أي «ساكنة» لا ريح فيها، وأورد التاج شعرا لأوس بن حجر:

تزداد ليالي في طولها فليس بطلق ولا ساكرة

وأورد كذلك الماء الساكر أي «الساكن» الذي لا يجري. ويقال للشيء الحار إذا خبأ حره وسكن فوره قد سكر (التاج، ٣: س ك ر).

س ه ع ذ ب: وتعني في السبئية عقوبة «من أحد» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٢)، وفي القتبانية جاءت صيغة سفل منها بمعنى يعاقل (Ricks 1989: 115).

أما في العربية فتعني كلمة العذب «المنع، الكف، والترك»، وأعذبه عن الطعام أي «منعه وكفه». وكذلك العذاب هو «النكال والعقوبة» (التاج، ١: ع ذ ب).

س ٦ ف خ ط أ ت: الفاء واقعة في جواب الشرط. خ ط أ ت: فعل ماض مفرد مؤنث، ومعناه في السبئية «كفر - غرم عن خطيئة» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٦٣)، ولم ترد بهذا المعنى في باقي النقوش العربية الجنوبية، ولم ترد في الحضرية، ومعناها في تلك النقوش «أخطأ، خطيئة» (Ricks 1989: 71-72; Arbach 1993: 44). وفي الجعزية (za-hati'at) بمعنى «قربان خطيئة» (Leslau 1987: 268). وجاء في العبرية من معاني الجذر "حطا" «قربان خطيئة» (BDB 307) وفي النبطية ح ط أ / ح ط ي/ بمعنى «غرامة عقوبة» (DISO 86; Abu Qlass 1993: 103). ووردت في نقش لحياني L118 غامض المعنى بمعنى «خطيئة» (أنظر قدرة ١٩٩٣: ٤٣).

:CIH 612

- ١ وي اذ ي ا ح ن ب م ح ر م ه و و ...
- ٢ ه و ب ك ل خ ط ي أ ه خ ط أ و ب ه و ع د ا ن ي ... م
- ٣ ح ر ا م ه و ب ذ ن ... و ا ل ب ا ل و ب ا ن و

الترجمة:

- ١ ويذبحن بمعبد ه و ...
- ٢ ه و عند كل خطاة أخطأها بحقه (أي بحق الإله) في

٣ معبده، بهذا؟ ... ولا يسألن بنو

:CIH 678

١ وفد بن عبد | ... بن ي ٢ هـ) و ن ت خ ي ...
٢ ... ش) (رح ات

الترجمة:

١ وفد بن عبد [.. بنو ٢ ن ت خ ي ٣ ... ش] و ح ان

التعليق:

ليس في هذا النقش ما يسعفنا بشأن فكرة البحث وتعد كلمة ن ت خ ي الواردة في السطر الثاني كصيغة فعلية غامضة المعنى، إذ لم يفسرها المعجم السبئي (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٩٥)، وفسرتها بيلا بمعنى «يعترف» (Biella 1982: 301).

:Fa 14 = RES 2980 [Min]

١ عم ي ث ع ن ب ط بن ٢ أب ك رب م ل ك م ع ن ٣ و م ع
ن و ي ث ل، أ ر ش ٤ و ن ت ذ ر ك ع ث ت ر ٥ ي ه ر ق ب ه ن
م س ٣ ر ٦ س ط ر أ س د بن أب ٧ ي ت ه س م ب ه ج ر ن ي
٨ ث ل أ س ط ر م ع ن و ٩ م ر ث د ت س م و ب ه ن ١٠ ف أ س م ح
ر و ق ر ذ ١١ ه ب ي ث ل ذ ر ث د أ ١٢ ل أ ل ت م ع ن و ي ث ل
١٣ بن ش ك ذ ح و ر ذ ه ب ١٤ بن و ب ه ن ل ا ع ت ن ي ١٥
أ ق ه ل أ ق [ب] ل ل م ع ن ١٦ ك ب ع ل ي ث ل ك ع ث ١٧ ت ر
ش ر ق ن و ك [ل ١٨] ل أ ل ت م ع ن و ي ث ل]

الترجمة:

اعتمد في هذه الترجمة في بعض فقراتها على (Beeston 1953: 14-115).

١ عم نبط بن ٢ أب كرب ملك معين ٣ و(شعب) معين ويثل، مزق (الملك) وجهه ٤ وكفر لـ (الإله) عتتر ٥ يهرلق لأنه نهب /أزاح النقش ٦ الذي من معابدهم ٧ بمدينة يثل ٨ (وهي) نقوش معين ٩ وتكرسهم، ولأنه ١٠ انتهك قانون سيادة ١١ أرض يثل التي بجانب الوادي التي كُرِّست ١٢ لآلهة معين ويثل ١٣ عندما أقام على الأرض التي بجانب الوادي ١٤ ولأنه لم تُعرَّ انتباه ١٥ جماعات للهبّة التي قدمتها الدولة المعينية ١٦ لسيد يثل لمنطقة عتتر ١٧ شرقت ولآلهة ١٨ معين ويثل].

التعليق:

• س ٣ أر ش: صيغة فعلية على وزن «ف ع ل»، وتعني في المعينية «يمزق» ولم ترد إلّا في المعينية (Beeston 1953: 113; Arbach 1993: 7). يذكر التاج أن الأرض ترادف كلمة نذر وهي «ما يجب دفعه عند حصول الجرح (التاج، ٣: ٥٦١؛ الهمداني ١٩٨٦: ٢٦٤، حاشية ٣؛ ٢٩٢، حاشية ٥). وفي البونية r'sh تعني «ثمن لحم الإنسان /الحيوان» وهذه تعني «بديسل الضحية - التقدمة» (DISO 26). وفي العبرية "ارش" وهي «العلاقة بين الإله ومعبدّه أو الناس»، ويضيف أن لها علاقة بـ «أر ش» في العربية وهو «مبلغ ما يدفع ثمناً لـ» (BDB 77). ووردت بمعنى كاهن في نقش سبئي H 50 = RES 3303/2 (Haram 50). ربما أن Arbach عدّه نقشاً معينياً، إذ أوردّه ضمن النقوش التي استشهد بها لهذه الكلمة، وعقّب بعدها Aucune attestation dans d'autres dialectes.

وجاء من هذه اللفظة اسم علم، وولد عنبر بن وائل: رفيدة وأرشة (الهمداني ١٩٨٦: ٢٩٢؛ ابن دريد ١٩٩١: ٢٩٥) وورد اسم أرش في أحد النقوش الثمودية في وادي مئاخ (King 1989: 38, No. 1).

ومن المحتمل أن هذه الكلمة مستعارة من الفينيقية، حيث شواهد أخرى لمثل هذه الإستعارة (انظر بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٢٩٨، RES، Beeston 1939b: 60; 3427).

• س ٥ م س ٣ ر: فعل ماض ويعني في المعينية «نهب» (Arbach 1993: 63)، وفي السبئية «أزال - أزاح نقشاً أو نصباً» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٨٨)، ولم يرد له شواهد في القتبانية والحضرمية (أنظر 1993: 63 Arbach). وفي العربية بمعنى «سل وأخرج» (التاج ٣: م س ر) يظهر من خلال شرح كلمة «لصر» في العبرية وفي الآرامية، «يمنح، يقدم، سلم» أن معناها لا يشابه المعنى الوارد في السبئية (BDB 588).

• س ١٥ أ ق (ب) ل ل م ع ن: هذه قراءة ريكمائز (Ryckmans, G. 1952: 12)، أما بيستون فيقرؤها أ ق [ب] ل م ع ن (Beeston 1953: 114, Note 20)، في حين أن جام يقرأها قراءة مختلفة أ ق ه ل س ق ب م ع ن ويفسرها «الجماعات التي بجوار معين» (Jamme 1972: 72). أما وجه إعتراضه فيمكن في معنى كلمة أ ق (ب) ل يفسرها ب «ضرائب»، وحسب رأيه، فهذا المعنى لا ينسجم مع معنى العبارة التي أتى بها كل من ريكمائز وبيستون. ويرى جام أن من إحدى دواعي إعتراف الملك هو عدم إهتمام الجماعات التي بجوار معين بالاله عتتر أنه سيد معين، ولجمع آلهة معين. وكذلك كان على الملك أن يتأكد من الغرباء أنهم يعيرون إنتباها لآلهة معين، ويتوجهون بدورهم لعبادته (Jamme 1972: 72).

:RES 3706 [Min]

- ١ أ ل ت ... ك ب ر ب ...
- ٢ ... غ م ه ن خ ط أ و ب ه ن س ن ...
- ٣ ... م ب م ح ر م ن و ت ض أ ك (ب) ر ن و ع ه ر ه ن
- ٤ ... و و غ ل ن ب أ ذ ن ه أ ل ت م ع ن ب ث و ب

٥ ... ثوب س م ثوب ن ع م بيوم هـ أبك رب ...

الترجمة:

- ١ ... ألت كبير ب...
- ٢ ... غ لأنه عمل خطيئة ولأنه سن...
- ٣ ... م بالمعبد ونذر الكبير والشريف
- ٤ ... والشفاعة بقدرة آلهة معين بثواب..
- ٥ ... ثوابهم جزاء نعمة بيومه أبكرت...

:Haram 35 = RES 3956

- ١ خوي لت أمت س ل ي م ت ن
- ٢ خ ي ت وت ن ذرن ل ذ س م وي ب ع
- ٣ ل ب ي ن ب ه ن ل ب س ت ع ط ف
- ٤ ط م أم و ج ز ز ت م ه ط م
- ٥ أ ت ف خ ب أ ت م ن أ م ر أ
- ٦ ه ذ أن ي ت و ذ س م وي ف
- ٧ ل ي س ٣ و ب ن ه ن ع م ت م
- ٨ ف ه ضر ر ع ت و ع ن و و خ
- ٩ ط أ ت وت ح ل أن

الترجمة:

- ١ خويلة أمة (قبيلة) سليم أعترفت
- ٢ وكفرت (عن ذنبها) لذي سماوي بعل
- ٣ بين لأنها لبست معطفا
- ٤ عيه نجاسة، ونجست كساء صوف
- ٥ فأخفت (نفسها) من ألها
- ٦ ذي أن ي ت و ذي سماوي؛

٧ فليثبينها نعمة،

٨ فذلت واغتتمت، وكفرت

٩ وأنايت من الخطبة

التعليق:

• ط م أ م: إسم مفرد مذكر؟ غير معرف من الجذر ط م أ، وورد كذلك في هذا السطر على وزن هـ ف ع ل، ويعني في السبئية «نجاسة، شيء نجس» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٥٣)، ولم يرد له شواهد في غير السبئية من مجموعة النقوش العربية الجنوبية (أنظر 1989; Arbach 1993)، وهو في العبرية «طما» تعني «ينجس، يلوث» وهي كذلك في الآرامية (BDB 379)، وفي السريانية أيضاً (Smith 1903: 176).

• س ٧ ي س ٣ و ب ن: فعل مضارع من الجذر «س ٣ و ب»، ومعناه في السبئية «يجازي» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٣٩)، وهذه الكلمة تقابل ي ث و ب ن حيث أن «س ٣» يقابل «ث»، وهذا معروف في النقوش الحضرية.

:Haram 36 = RES 3957

(يعود إلى نهاية عصر ملوك سبأ).

١ س م ن ت ب ن ت ب ن أ ٢ ل ح ن ك ي ت ن ت ن خ ٣ ي ت
وت ن ذ ر ت ل ل ٤ هـ هـ ذ س م و ي ب ع ل م ب ي ن ب هـ ن
س ل ح ت ٦ ذ أ ذ ن هـ ف ج ز م س و ٧ أ ذ س م و ي ع ل ي ر ش ٨
د هـ ف هـ ض ر ع ت و ع ن ٩ و ت و خ ط أ ت س م ن ت

الترجمة:

١ سمينة بنت بن أيل ٢ الحنكية اعترفت ٣ وكفرت لإلهها ٤ ذي سماوي بعلى
٥ بين لأنها نجست (بالمس) ٦ شخصاً في حمايته (أي الإله)، فأدى ذلك إلى غضب

٧ ذي سماوي، (فأدى ذلك) على تقويمه؟ (أي عقاباً يُقَوِّمُ صاحب الخطيئة) ٨ فذلت وأغتمت. ٩ وكفرت سميئة.

التعليق:

• س ه س ل ح ت: فعل ماض مفرد مؤنث غائب، ومعناها في السبئية «لوث، نجس أحداً بالمس» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٢٦؛ قارن 1993: 21 Ghul)، ولم يرد لها شواهد في النقوش العربية الجنوبية الأخرى (أنظر Ricks 1989; Arbach 1993).

:RES 4782

١ ولي ه ب ث ن ل إ ل ه ن ٢ ف خ ذ م و م ق د م ن ب د ل
ت ن ٣ و ر ش ي ن ل ي ث ب ن ب ع م ش ع ب ن

الترجمة:

١ وليقدم (قرباناً) للإله، ٢ فخذاً وذراع (حيوان) كفارة ٣ وتقدمه لكي يقيم مع

القبيلة

التعليق:

س ٣ ل ي ث ب ن ب ع م ش ع ب ن (أنظر 1952 a: 273 Beeston).

:Ja 525

١ ولي قبل ذ ج و ز ت م ح ر ٢ م ه و غ ي ر ط ه ر م و
ه ض ٣ ر ع ت ل ه و ح ي و ن ل ي و ع ن ٤ و و ه أ ل ي ص ح
ب ن ق د ه و

الترجمة:

١ لأنها مرت (عبرت) معبده ٢ غير طاهرة، فذلت ٣ له ح ي و ن ل ي وأغتمت، ٤ و(لكن) ليرضى هو (الإله) من بعده «نأيه».
(أنظر ترجمة أخرى 121: 1955: Jamme).

التعليق:

- و ه و: الواو إما عاطفة أو للإستدراك، هو: ضمير الفصل.
- ل ي ص ح: اللام لإنشاء الطلب أو التمني (بيستون ١٩٩٥، 7:8). ي ص ح: فعل مضارع، مفرد، غائب، مذكر، ومعناه في السبئية «يرضى، يطيب نفسه» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٤٢).
- ف ق د هـ: إسم، مفرد، مذكر، مجرور، مضاف، والهاء مضاف إليه، ومعناه في السبئية «غاب، نأى إله» (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٤٥).

Ja 557

و و ض أ ب ك ر ب ب إ ذ ن إ ل م ق ه و م ل ك م ر ي ب

الترجمة:

وأبرأ أب كرب (نفسه) أمام (الإله) المقه وملك مريب (مارب).

التعليق:

- و ض أ ... ب إ ذ ن: يستخدم هذا التعبير في السبئية بمعنى «أبرأ... نفسه من إلزام»، ومعنى و ض أ «خرج» في غير هذا الاستخدام (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٥٦). وجاء في العربية كلمة وضوء وتعني «التطهر» وأصل الكلمة من الوضوء وهي الحسن (التاج، ١: و ض أ). وفي الحرسوسية w'z لها مدلول مشابه للعربية (Johnston 1997: 139). أما في الجفرية wad'a بمعنى «خرج»

(Leslau 1987: 605). وفي العبرية «يضا» بمعنى «خرج» كما أورد المعجم العبري عددا وافرا من إستخدامات هذا الفعل بمعان تتضمن هذا المعنى، وبالإضافة إلى ذلك ذكر معنى «يزيل/ أزال» الوارد في سفر التكوين الإصحاح ٤٥ الآية الأولى (BDB 422-425).

فيما يبدو أن علاقة المعنى الوارد في النقش وما جاء في العربية، ومعناها في السبئية نفسها «خرج» والعبرية كامن في أن البراءة حالة من الخروج من خطأ ما إلى النقاء والطهارة، أو الحل من الإلتزام. وقد أورد بيستون حالة مشابهة لهذا (أنظر 1980: 17-18).

Ja 570

- ١ [م رك ب ن ع ب د م ل ك ن ه ق ن ي
- ٢ [إ ل م [ق ه ب ع ل أ و م ص ل م ن ذ ش ف ت
- ٣ [ه و ل ق ب ل] ذ إ ل ت ج ن ب ي و م ث م ن ي
- ٤ [م ...] ب ع م أ س د م خ ت ن ه و

الترجمة:

- ١ ركبان عبد الملك قدم
- ٢ لإلحقه يعل أوام التمثال الذي وعده
- ٣ لأنه لم يكن الحصاد باليوم الثامن
- ٤ ... مع رجال أسرته

Ja 702

- ٦ ب ك ن ي ع د و ن ذ م ق م ٧ ت ن ب ب ت ١ ل م ق ه ٨ (ب)
- أ و ا م ه — خ ط أ ت و س ٩ ٣ ب إ ل س ٣ ن ي و ه س ٣ ي ق ب و ١٠
- س ط م ح ر م ج ن ز ت ن و ١١ ن ق م ع ب د ه و ث و ب ١٢ إ ل ب

م رب أ (ض) رس هو و ث ن ١٣ هو ت أهرن أضرس هـ
١٤ و و ث ن ي هو

الترجمة:

(أنظر صدقه ١٩٩٤: ٩٢ ٦٩-٧٠ Müller 1980).

٦ لأنه يسير صاحب سلطة ٧ بمعبد المقه ٨ بأوام، أخطأ وأقام ٩ من غير أذن
س ٣ ي ق بوسط ١٠ معبد (أي) موضع جنازة، فنقم ١١ (الإله) من عبده نوب إيل
١٢ بفساد أضراسه وثنياه ١٣ (و) تقرحت أضراسه ١٤ وثنياه.

التعليق:

• س ٩ س ن ي و: فعل ماض، مفرد، مذكر من الجذر س ٣ ن ي غامضة
المعنى في المعجم السبئي (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٣٩)، إلا أن Arbach أورد
صيغة Is^3nw/Is^3n مفرداً وجمعاً في السبئية بمعنى «من غير إجازة / إذن/
ترخيص»، وأوردها تحت الجذر s^3nn في المعينية ومعناه «حد، نهاية، تخم
واتجاه» (Arbach 1993: 91).

:Ja 720

١١ أجرم وشرح ٢م ذي ذب ين هقن ي و ٣م رأهم
ي الم ق هو ٤ب عل أوام صل من ذه ص ر ف م ت ذرم ل
ق بل ي ذه ٦خ ط أو ب م رأهم و الم ق ٧ هو ب عل أو
م ك إل ص ب ٨ن و و ث ب ب م ح ر م ن و ي س ٩ت ص ي ن ب ن
ذ فر أن و ب ن ب ص ١٠ل ن و س أ ر خ ط ي أن خ م ر ه و م ١١
و ت س ن ن ك ر ع ب د ه و أ ج ر م ١٢س ث ت أ و ر خ م م ر ض م
ف ش أ ١٣م ذ ل م ن ش ع ر ك م ه ن ه أ ١٤ح ل ظ ه و و ب ن
و ذ ب ي ن ل ح ذ ر ن ١٥ب ن ه خ ط أ ن ب الم ق ه و ل م
ش و م ١٦ع ر ب ت م ب ن ذ ب ي ن و ز أ ك ش ه ١٧ن ل ع ب د

هو أ ج ر م ب ع د ن ١٨ إ ك ب ن ف س ه و ب أ ل ١٩ م ق هـ
ب ع ل أ و ا م .

الترجمة:

١ أ ج ر م و ش ر ح م ٢ اللذان من قبيلة بين قدما ٣ لسيدهما المقه ٤ بعل أوام تمثالا
٥ من الفضة ت ذ ر م لأنهما ٦٦ أخطأ بحق سيدهما المق ٧٠ بعل أوام، إذ لم يمتنعا
٨ (من) الجلوس بالمعبد، ويفيح منهما ٩ رائحة كريهة من نبات كرية الرائحة ومن
بصل ١٠ وبقية الخطايا؛ منحهم ١١ وسن عقابا (ل) عبده أ ج ر م ١٢ ست سنوات
مرضا معديا، ١٣ ليس هناك من عرف ما هو ١٤ داؤه، ولكن بني بين ليحذروا ١٥
من الخطأ بحق المقه، وليسوقوا ١٦ قربان خطيئة من بني بين، وقرب قربان خطيئة
شاه ١٧ لأجل عبده أ ج ر م بعد أن ١٨ نجا من شدة بنفسه؛ بالمقه ١٩ بعل أوام.

التعليق:

• س ٧-٨ ص ب ن و: فعل ماض، مذكر، جمع، غائب، إلا أنه في بداية النقش
يوجد ذكر لإثنين فقط. ومعناه في السبئية «امتنع، أمسك عن فعل شيء» (المعجم
السبئي ١٩٨٢: ١٤٠). وفي العربية يصبئها صبئاً أي «كفها ومنعها» (التاج،
٩: ص ب ن). وجاء عند ابن فارس صبين الشراب أي «إذا صرفه عمن هو
أولى به» (مجلد اللغة، ص ب ن؛ أنظر Jamme 1962: 303). ووردت كلمة
ص ب ن في أحد النقوش الصفوية «ل أ ز م ل ب ن أ و س إ ل و ح و ب
ص ب ن» (WH 1521). وترجمت إلى «الابتعاد عن» (Winnett and
Harding 1978: 248).

• س ٨-٩ ص ي ن: فعل مضارع على وزن يستفعِلن، مثني، مذكر،
الغائبان، من الجذر ص ي و، وتعني في السبئية «يفيح منه صنان» (المعجم
السبئي ١٩٨٢: ١٦٩).

❖ س ١٤ ل ح ذ ر ن ن: اللام، أداة الطلب، ح ذ ر ن ن: فعل مضارع مثني، مذكر، الغائبان بالنهاية - ن ن وهي حالة المثني في المضارع، وحذفت ياء المضارعة لدخول لام الطلب عليها (أنظر بيستون ١٩٩٥: ٥:٨).

❖ س ١٦ ز أ ك: فعل ماض، غائب، مذكر، وتعني في السبئية قربان خطيئة (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٦٩) ولعله من المفيد أن نذكر الفعل «س أ ك» الذي ورد في عدد من نقوش يلا التي نشرها الإيراني في كتابه «تاريخ اليمن، نقوش مسندية» والذي حاول بدوره إعطاء تفسير لهذه الكلمة بمقارنتها بالفعل «ساق» معتمداً على الظاهرة الصوتية، ويقول من خلال تصويره لعملية الصيد والممارسات التي تجري في هذا الحدث «فهذه العملية بمجملها، والتي تؤدي في النهاية إلى (الصيد) يمكن أن تسمى (السوق)، وأن يعبر عنها بجملة «فلان ابن فلان ساق وصاد كذا وكذا».

فالإيراني يقر من خلال المعنى والدلالة تفسيرها بـ «طوق» وكذلك بالفعل «ساق». إلا أنه يرى صعوبة مقابلة «سأك» بـ «طوق» أو «ساق» من حيث التطور اللفظي وعملية التحولات الصوتية (الإيراني ١٩٩١: ٤٣٦ - ٤٣٨).

فالمجال مفتوح كما قال الإيراني، ولعله من المناسب إيجاد المقابل لهذه الكلمة، فورد في العبرية الفعلان «سيك» و«سوك» بمعنى «يسيج، يطوق، يبني سياجاً»، وورد كذلك الفعل «شوك» بالمعنى ذاته (BDB 962) فالاختلاف الوحيد هو في عين الفعل، ومثل هذا سهل العليل، لأن عين الفعل في الكلمتين ضعيف «حرف علة» وحروف العلة سهلة التبادل فيما بينهما ولعل كلمة س و ك السبئية تقابل أو والفائدة من ذكر س أ ك ومقابلتها من ز أ ك هو إمكانية استنتاج أن الشاة التي ساقوها هي من الطرائد؟ وبخاصة أن التشابه الصوتي بين «س» و«ز» كبير.

الصلوي:

١ يسم ع إ ل بن إ ل شرح ٢ هـ — ب ش ن ي ت ن خ ي و
 ت ٣ ن ذ ر ل ذ س م و ي ب ي ذ ر ع ب ٤ هـ — ن ج و م ب ط ح ت ن
 و هو ٥ ع ب ر و ه ن د ك ع د ب أ ٦ ر ن ه ن و ه — أ م ح
 ت ل م ٧ و ه ن ص ع د و ل م ي ن و ر ع ٨ ل ه ن ف ه — ض ر ع
 و ع ن و و ي ح ل أن

الترجمة:

(أنظر الترجمة الواردة عند الصلوي ١٩٩٣: ٥).

التعليق:

• س ٤ ج و م: يذكر الصلوي أن هذا الفعل يرد لأول مرة، ويقارن هذا الفعل بكلمة جام والتي يقول عنها اللسان أنها مثل حام يحوم لطلب شيء خيراً أو شراً. ولهذا فإنه يرجح معنى «تخطى، تجاوز» تفسيراً لهذا الفعل (الصلوي ١٩٩٣: ٥).

ومثل المعنى الذي نقله الصلوي عن اللسان، فقد جاء بالتاج كذلك، أن جام مثل حام.. حوما إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً (التاج، ٨: ج ا م)، فهي بمعنى «دار، طاف»، وأورد التاج حديثاً في الاستسقاء «اللهم ارحم بهائمنا الحائمة» وهي التي تحوم حول الماء أي تطوف (التاج، ٨: ح و م). فالمعنى في العربية لا يعبر تماماً عن عبور إلى داخل الشيء.

ورد في الآرامية والسريانية مادة «ج و م» بمعنى «دخل» (Cohen 1970: 108; Smith 1903: 63-64). وهذا أقرب للصواب، وربما هذه الكلمة من الكلمات الدخيلة في السبئية.

يلاحظ أن الصلوي أورد معنى هذه الكلمة على وجه التقريب، بيد أن اشتقاقه ومقارنته لها بالعربية غير دقيق (الصلوي ١٩٩٣: ٥).

N 74:

النقش من قراءة بيستون (Beeston 1952b: 142):

- ١ بن ع ق و ت ع ق و ه و ف ع ث ت بن هـ
 - ٢ عن وس عدن بن س عدم بي س ط م ح ر م [ن]
 - ٣ ذ م ع د ي م و ب م هـ ي ت ع ق و ت ن ن ص ف و ك هـ
 - ٤ ي ف ع ت ذ ت ب عدن م و ز ع م هـ بي س ط م ح ر
 - ٥ م ن ث ل ث أ ز ع م م ب ل ت ي ك و ن ب م ح
 - ٦ ر م ن ك ل ب ع ل ت م و ح ل م ت م و ح ج ن ي ق هـ ت
 - ٧ ذ ت ب عدن م ب م عدم ل س ٣ ن د ذ ن م س ٣ ن د
 - ٨ ن ح ج ن خ ر و ت هـ ي ت ع ق و ت ن ب ز ع م هـ ب
 - ٩ ل ت ي ك و ن ب هـ و ك ل ب ع ل ت م و ل ح ت
 - ١٠ م ي ن و س ت و ف ن بن هـ ع ف ش ن و ع ق و ت ن ب
 - ١١ م ح ر م هـ و م ن ذ ذ ي ع ت ق و ن و خ ر ط ب ي
 - ١٢ س ط م ح ر م ن و ل ي ق ت ر ن ب م ح ر م ن
 - ١٣ [و] ل ي هـ [ب] ط ن و ل ي ع ذ ب ن ع ش ر ي ب ل
- [ط م]...

الترجمة:

ملاحظة:

أكمل بيستون النص الذي في البداية بما يلي:
[فلانة بنت فلان قدمت لـ ذ ت ب عدن م هذا اللوح (زبر عليه نقش).
عندما مثل هذه المفاجعة قد وقعت]

١ حين اقترب فاحشة هوف عثت بن هـ

- ٢ ع ن وسعدن بن سعدم بوسط المعبد
 - ٣ ذ م ع د ي م، وبتلك الفاحشة التي اقترافها (ومع اقترافهما تلك الفاحشة) أقاما الشعائر عندما
 - ٤ أعلنت ذ ت ب ع د ن م وقولها بوسط المعبد
 - ٥ ثلاث مرات بدون وجود بالمعبد
 - ٦ أي كاهنة ومفسرة الرؤيا «كاهنة»، وفي أثناء ذلك أمرت
 - ٧ ذ ت ب ع د ن بمعبدها لإقامة هذا اللوح
 - ٨ بمقتضى أنه أقترفت تلك الفاحشة بقولهما
 - ٩ من غير وجود أي كاهنة. وذلك لتحمي
 - ١٠ وتتجي من فعل ما هو شائنا ومنكرا
 - ١١ بمعبدها. ومن يقترف منكرا «فاحشة» وفعلًا محظورا
 - ١٢ بالمعبد، فليعاقب بالمعبد
 - ١٣ وليضرب وليغرم عشرين بلطم من النقود
- بخصوص الترجمة والتعليق على هذا:

(أنظر نامي ١٩٤٣: ٩٥-١٠٠؛ Ryckmans, 1952b: 142-147; Beeston

J. 1956: 91-94).

:CIAS. I. 115-18 = YM 547

- ١ ح ج ن وق هـ ا ل م ق هـ ب م س [أ]
- ٢ [ل] هـ ك م ن م أن س ذ ي ح ظ ر [ن]
- ٣ و ل ي ذ ب ح ن ذ ب ح م ف أ و [ل]
- ٤ ي أ خ ر ن ر ش و ن ح ظ ر هـ و [و]
- ٥ إ ن س ي ح ظ ر ن و ل ي ذ ب ح ن
- ٦ و ل ي هـ م ظ أ ص د ق م

الترجمة:

- ١ بمقتضى أمر (الإله) المقة الموحى
- ٢ له، كل شخص يفعل ما يستوجب الحرمان؟
- ٣ عليه أن يذبح ذبْحاً، أو
- ٤ فليقوم الكاهن بإزالة المحذور؟ و
- ٥ كل إنسان يفعل ما يستوجب الحرمان؟ فليذبح
- ٦ وليفعل ما هو حسن

التعليق:

يظهر من النقش أن من يرتكب مخالفة تستوجب الحرمان عليه أن يذبح ذبْحاً، وإن لم يفعل ذلك؟ فالكاهن يتولى هذه المهمة. أما بيستون فله وجهة نظر أخرى: أن من يفعل المخالفة عليه أولاً تقديم الذبيح (Beeston 1977b: 16). فهو بذلك يعارض ما أبداه جاربيني حيث أن مقترف المخالفة عليه تقديم الذبيح بعد ارتكابها (Garbin 1973: 37-42؛ أنظر Jamme 1976).

:CIAS. 187 = YM 441

- ٦ وذت صل م ت ن ق ب ل ي
- ٧ ذ ش ف ت ن ه و ب ذ ب ه أ ن م
- ٨ ح ر م ه و أ ل ب س ه و إ
- ٩ ل ظ ي

الترجمة:

- (أنظر Beeston 1977a: 87-88).
- ٦ وهذا التمثال المؤنث بسبب
- ٧ ما وعدته لأنها دخلت
- ٨ معبده (الإله المقة) وملابسها

٩ غير طاهرة

التعليق:

يلاحظ أنه في بداية النقش يوجد ذكر للإمرأتين اللتين قدمتا التقدمة، إلا أنه بالسطر السابع يوجد ذكر لواحدة فقط التي وعدت بهذا التقديم بسبب دخولها المعبد وملابسها غير طاهرة.

ثانياً - مرتكب الخطيئة:

الجنس والرتبة والعدد:

ضمن النقوش السبئية التكفيرية جنس مرتكب الخطيئة، معلنة اسمه صراحة في بعض النقوش، ومكتفية بجنسه في نقوش أخرى، فالخطيئة لم تقتصر على جنس دون آخر أو رتبة دون أخرى، فقد ارتكبها الذكر كما ارتكبتها الأنثى:

١- الذكر:

كثرت في النقوش التكفيرية أمثلة مرتكب الخطيئة الذكر، وأورد شواهد على ذلك مايلي:

- «ح ر م ب ن ث و ب ن» (CIH 523/1).
- «ي س م ع إ ل ب ن إ ل ش ر ح ه ب ش ن ي ن» (الصلوي ١٩٩٣/٢-١).
- «أ ب ك ر ب ب ن ب ط ك ر ب ذ ل ت ن ع ب د» [... Ja] ; (557).
- «م ر ك ب ن ع ب د» (Ja 570/1).
- «ث و ب إ ل ذ أ ع ز ز» (Ja 702/2).
- «أ ج ر م و ش ر ح م ذ ي ذ ب ي ن ه ق ن ي و» (Ja 720/1-2).
- «ه و ع ث ت ب ن ه ع ن و س ع د ن ب ن س ع د م» (N74/1-2).

٢- الإلثام:

- وقد ورد ذلك في عدد غير قليل من النقوش السبئية؛ وأمثلة ذلك ما يلي:
- «أخي ت ب ن ت ث و ب ن ح ن ك ي ت ن» (CIH 532/1).
 - «أمت أب ه ت ن خ ي ت» (CIH 533/1).
 - «م ر ج ل ت ب ت ح ي ل ي» (CIH 568/1).
 - «خ و ل ي ت أ م ت س ل ي م م» (RES 3956/1).
 - «س م ن ت ب ن ت ب ن أ ل ح ن ك ي ت ن» (RES 3957/1-2).
 - «أ ح م د ت و ح ك م ت» (YM 441/1 = CIAS. I. 87).
- وقد كان مرتكبو الخطيئة من حيث العدد متفاوتين، فكان مرتكبها واحد على الأغلب الأعم، كما تظهر جملة النقوش السابقة ذلك، وربما كان مرتكبها اثنين (Ja 74; N 720)، وقد يكونوا أكثر من ذلك، «ت ن خ ي ت ت ن خ و ث م ن ي ت ن وأ ب ع ل س ي ر و م ف ر ه ج ر ن» (CIH 546/ 1-2)، والنقش «أ ه ل أ م ر م وأ ه ل ع ث ت ر ت ن ا خ ي و و ن ت ذ ر» (CIH 547/1-2)، ففيهما إشارة إلى أهل أو جماعة.

وتورد النقوش السبئية ذكر امرأتين قدمتا تقدمة للإله المقه إذ نجاهن من المرض، بيد أن النقش يشير إلى أن مرتكب الخطيئة امرأة واحدة فقط (YM 441; RES 3957/1-02).

وتشير النقوش إلى رتبة مرتكب الخطيئة أيضاً، فقد كان مرتكبها شخصاً عادياً (CIH 523/1)، أو عبداً (Ja 557; 570) أو أمة (RES 3956)، أو صاحب سلطة دون تحديدها (Ja 702)، وقد شارك الملك أفراد مجتمعه في نقش معيني في طقوس التكفير عند اقترافه الخطيئة «ع م ي ث ع ن ب ط ب ن أ ب ك ر ب م ل ك م ع ن و م ع ن و ي ث ل أ ر ش و ت ن ذ ر» (Fa 14/1-2 = RES 2980). وقد ترد

الخطيئة في النقش كخطاب عام دون أن يقصد بها شخص بعينه «و ل ي هـ ب ث ن ل إ هـ ن» (RES 4782/1).

الأفعال المستخدمة في الاعتراف:

تعلن النقوش التكفيرية عن الخطيئة بصوت عال، لأن في ذلك تطهير، لمقترفها، وهو بمثابة إعلان عن النية الصادقة للتوبة، وقد عبر مرتكبو الخطايا عن خطاياهم عن طريق عدد من الأفعال، وقد أدرجت هذه الأفعال مفصلة في مواضعها من مجموعة النقوش السابقة وهي:

• ت ن خ ي: RES 3956/1-2; 546/1; 533/1; 532/2; CIH 523/1; الصلوي ١٩٩٣ / ٢.

• ت ن ذ ر ن: RES 568/2; 547/5; 533/1-3; 523/1-2; CIH 14/4; Fa 3957/2; الصلوي ٢-٣ وردت في نقش RES بصيغة «م ن ذ ر ن». ووردت بصيغة ن ت ذ ر في نقش معيني (Fa 14/4).

• ي ك ف ر ن: CIH 539/1.

• ا ر ش: RES 2980 = Fa 14/4.

ولم يقتصر إعلان التكفير في نقوش سبأ على إله دون غيره، فقد أعلنت لكل من:

• ذ س م و ي: CIH 523/2, 532/2, 533/2. RES 3957/7, 3956/2-3. الصلوي ٣.

• ر ح م ن: CIH 539.

• ح ل ف ن: CIH 546/3?, 547/2.

• ب ع ل ب ي ت ا ل هـ س ع ي د م: CIH 568/2:3.

• ل ا ل هـ ن: RES 4782/1.

• ا ل م ق هـ والملك CIAS 441, YM 720/6-7, 702, 570, Ja 557.

• ذ ت ب ع د ؟ م : N 74.

• ع ث ت ر : Fa 14.

أسباب الخطايا وأنواعها:

تعددت الأسباب الموجبة للتكفير الناجمة عن الوقوع بألوان متعددة من الخطايا، ويتلمس المتتبع لها في النقوش التكفيرية موضوعات عامة اندرجت تحتها هذه الخطايا، فكانت إما خطيئة مقصودة وإما خطيئة عامة غير مقصودة استوجبت التكفير عن الذنب.

إن انتشار رائحة كثيرة من المتعبد الجالس في المعبد من غير رغبة الإله، بسبب تناول نبات كريحه الرائحة، إضافة إلى البصل من الأمور الموجبة للكفارة، وقد قام مرتكب هذه الخطيئة بتقديم تمثال على شكل نصب (Ja 720/2-10) ويشير النقش إلى عملية التكفير ونوعها، وهي تقديم شاة لأجل عبده أجرم في الأسطر من ١٤-١٨ (أنظر صدقة ٩٢: ١٩٩٤).

وتصرح النقوش تارة وتلمح تارة أخرى إلى أن من موجبات التكفير بعض القضايا المالية، ففي أحد النقوش أزال جماعة غرامة نقدية كانت مفروضة على أرض زراعية ملحقة بمدينة هرم «هن ي بن ن ظ ل ع ن و ت ن ك ر م ب س ر ه ر م ف ي ظ ت ل ف ن ن ذ م ن ه و ل ت ر ز أ ا ه ل ه ت ن» (CIH 546/3-5).

أما نقش CIH 612 فلا يذكر خطيئة بعينها، وإنما هناك تلميح عام إلى الخطيئة، غير أن النقش يفصح عن كيفية التكفير التي تقوم على عملية الذبح بالمحرم، ويتحدث النقش في بدايته عن أمور التفويض بخصوص إيراد المعبد «الضريبة»، وإبراء الذمة من ذلك، ولعل ذلك تكفير يفعل مرتكب الخطيئة، وورد ذلك بصيغة الفعل المضارع في /ي ذ ب ح ن/.

ومن الأسباب الموجبة للتكفير أيضا دخول حرم الإله «ذي سماوي» «ب ن ه ج و م ب ط ح ت ن و ه و أ ع ب ر» (الصلوي / ٤-٥)، وقد ذكر نقش أن امرأة دخلت حرم الإله وهي غير طاهرة (Ja 535/1-2).

ووجب التكفير أيضا لأن شخصا وضع (شيئا ما) في البئر وهو محتلم: «و ه ن د ك ع د ب أ ر ن ه ن و ه و أ م ح ت ل م» (الصلوي / ٥-٦)، وأخرى سلبت ماء من البئر على غير طهارة: «س ٣ ل ب ت ب ت ه ا ب ع ل ي ب ه ن م ب ح ر ع د ن و ا ل ظ ي ت» (CIH 504/4-6)، ولأنه صعد إلى موضع تقديم القرابين، ولم يقرب قربانا أو لم يكس تمثالا: «و ه ن ص ع د و ل م ي ن و ر ع ل ه ن» (الصلوي / ٧-٨: المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٠١).

وتشكل مسألة عدم طهارة البدن والملبس إشكالية واضحة توجب التكفير، فقد دخلت امرأة إلى محرم الإله المقه وملابسها غير طاهرة (YM 441/7-8)، ووجب التكفير لأن امرأة لبست معطفا نجسا وجعلت كساء الصوف غير طاهر كذلك (RES 3956/3-5)، ولأن رجلا قد نجس ملابسه بالمني (CIH 523/7-8)، وقد أخطأت المرأة ببيت الإله ذي سماوي ومحرمه وخرجت إلى ساحة المعبد وهي غير طاهرة البدن فشعرت بأنها قد أسرفت في خطيئتها، مما أوجب عليها الكفارة (CIH 532/3-9).

ومن موجبات التكفير ارتكاب الفاحشة داخل المحرم المسمى / ذ م ع د ي م / وكانت الفاحشة وقت أداء شعائر العبادة، عندما دعيّت / ذ ت ب ع د ن / ونودي عليها بداخل المعبد من غير وجود كاهنة (N74/1-7)، ويعلق بيستون مضيفا على بداية هذا النقش أن فلانة بنت فلان قدمت ل ذ ت ب ع د ن هذا اللوح بسبب وقوع الفاحشة (Beeston 1952: 146)، وقد يكون ما جاء به بيستون صحيحا على اعتبار أن الرجلين الواردين في النقش قد مارسا الخطيئة مع تلك المرأة، وقد قامت المرأة بالتكفير عن ذلك بتقديم هذا اللوح التذكاري للآلهة / ذ ت ب ع د ن /، ونلاحظ من النقش أن نوع الخطيئة لمح إليه تلميحا، وربما هذا هو الأساس في النقوش السبئية، إذ أن نوع الخطيئة «الأخلاقية» يبقى سرا إذا ارتكبتها انثى.

ويلاحظ ريكمانس أن الاعترافات التي سجلت على ألواح من البرونز جاءت دائماً متعلقة باختراقات فردية لقواعد الطهارة الطقوسية، ففي حين أن النصوص الاعترافية المنقوشة على الحجر عموماً ذات علاقة بتدنيس الأمكنة المقدسة، وأعمال شائنة بحق قداسة المعبد أو الإرادة الإلهية، وهذه الأعمال تنسب إلى جماعة ولذلك يكون التكفير عنها جماعياً (Ryckmans, J. 1972: 3).

وتستوجب عملية اقتراح الذنب الجنسية الكفارة أيضاً، فالجماع داخل المعبد خطيئة وإن مورس ذلك مع الزوجة؟ «ق ر ب م ر أ ت م ب ح ر م و» (CIH 523/2-3)، ومواقعة المرأة الحائض: «و م ل ث ح ي ض» (CIH 523/3)، والدخول على المرأة النفساء غير الطاهرة: «و ه ن ب ه أ ع ل ي ن ف س م و ه ن ب ه أ غ ر ه ط ر» (CIH 523/4-5)....؟ أو مباضعة الحائض مع عدم الاغتسال: «و ه ن م س ا ن ث ح ي ض و ل م ي غ ت س ل» (CIH 523/6-7). ولم تكن الحيض من النساء تدنو من أصنامهم، ولا تمسح بها، إنما كانت تقف ناحية منها، ففي ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر وهو الشداخ الليثي وكان أبرصاً (بن الكلبي ١٩٦٥: ٣٢):

وقرن قد تركت الطير منه كمعتنز العوارك من مناف

وتعد المواقعة في أيام الحج محرمة وتوجب التكفير، ويشير نقش سبئي إلى رجل جامع امرأة في اليوم الثالث من أيام الحج وهي حائض ثم مضى في سبيله ولم يغتسل: «ب ه ن ق ر ب ه م ر أ ي و م ل ث ح ي ض و ل م ي غ ت س ل» (CIH 533/2-5). ومن الملاحظ على هذا النقش أنه يذكر نوع الخطيئة، وهي جنسية، بالرغم من ذكر اسم المرأة. ولعل هذا بسبب شدة وقع الخطيئة عليها إذ حدثت في ثالث أيام الحج. إن الجراة في اعتراف المرأة بخطيئة مثل هذه أمام الآلهة يدفع إلى الاعتقاد بأن في هذا الاعتراف كفارة للذنب وراحة للضمير، ولعل فيه تسامحاً وصفحاً من المجتمع المحيط أيضاً لمرتكب الخطيئة، ولو لم يشر النقش إلى ذلك. ويؤدي المس (ربما بإيحاء جنسي) لشخص في

حماية الإله إلى غضبه مما يوجب الكفارة أيضاً: «ب ه ن س ل ح ت ذ ا ذ ن ه س و ا ذ س م و ي» (RES 3957/5-7).

ومما تعود إليه أسباب الاعتراف بسبب كون الشخص والجماعة لم تؤد الصيد المقدس للإله حلفان في شهر: «ذ م و ص ب م» وذلك عندما صنعوا إلى يثل بحوب حضرموت، وقاموا بدلاً من ذلك بالحج لإله آخر هو «نوسماوي» بيثل، ونسأوا علاوة على ذلك صيدهم المقدس حتى شهر ذي عتتر: «ا ل ه و ف ي ه و م ط ر د ه و ب ذ م و ص ب م ا ذ ض ع ن و ل ي ث ل ب ض ر ح ض ر م ت و ح ج و ذ س م و ي ب ي ت ل و ن س أ و م ط ر د ن ع د ذ ع ث ت ر» (CIH 547/3-8 أنظر Beeston 1948: 191-193).

إن التعدي على ممتلكات المعبد من قبل أي شخص ولو كان الملك يوجب الكفارة، فقد حرك الملك أحد النقوش من معابد الإله عتتر التي في مدينة يثل: «ب ه ن م س ر أ س ط ر أ س د ب ن ا ب ي ت ه س م ب ه ج ر ن ي ث ل» (Fa14/5-8)، ولأنه تعدى على التمثال المعلن عنه للأراضي الزراعية التي بجاني الوادي في يثل، والتي قدمت لآلهة معين ويثل، وحرمت الإقامة بهذه الأراضي: «و ب ه ن ف أ س م ح ر و ق ر ذ ه ب ي ث ل ذ ر ث د ا ل ا ل ت م ع ن و ي ث ل ب ن ش ك ذ ح و ر ذ ه ب» (Fa 14/9-13). ولأن جماعة معينة تجاهلت التقدمة المقدمة من قبل الدولة؟ «ممثلة بالملك» لآلهة معين ويثل «و ب ه ن ل أ ع ت ن ي أ ق ه ل أ ق [ب] ل ل م ع ن ك ب غ ل ي ث ل ك ع ث ت ر ش ر ق ن و ك أ ل [ل أ ل ت م ع ن و ي ث ل]» RES 2980 = Hal. (Beeston 1953: 113-115, = Fa 14/14-18) 484, Jamme 1972: 72).

وهناك أمور عامة توجب التكفير مثل عدم جني الحصاد في اليوم الثامن مع رجال أسرته، وندم مرتكب هذه الخطيئة وقدم مرتكبها تقدمة للإله / ا ل م ق ه / تمثلاً (Ja 570/1-4؛ أنظر Beeston 1980 21-22).

وقد يكون الإحساس العام عند الفرد بالتقصير أمام الآلهة والحاجة إلى رضاهما دافعا مستديما للشعور بالذنب ووجوب التكفير، ففي أحد النقوش المعينية يقترف شخص برتبة كبيرة خطيئة غير محددة الماهية داخل المعبد _ (RES 3706/2-3)، وهما هي امرأة تسأل الإله الصفح عن خطيئة غير معلنة لكي يرضى «بذات ست ع ذ ر ت ه و ك ي س ك ر ف ع ذ ب م ن هـ (CIH 568/4-5). ومن أمثلة ذلك أيضا أن رجلا أراد أن يرجع للإقامة مع قبيلته: «ل ي ث ب ن ب ع م ش ع ب ن» (RES 4782/3= GL. 621؛ أنظر Beeston 1952: 273). فهذا النقش لا يشير صراحة إلى خطيئة معينة، ويتساءل المرء: لماذا يقدم تقدمه كي يقيم مع أفراد قبيلته؟ ولعله اقترف ذنبا ضد القبيلة (كالقتل، أو الإساءة لإله القبيلة..). فأوجب عليه اعتزال القبيلة، ول يتمكن من الرجوع إليها والإقامة مع أفرادها كان عليه أن يقدم قربانا يكفر به عن خطيئته التي من الممكن أنه اقترفها (أنظر Serjeant 1978: 31; Beeston 1948: 194؛ صدقة ١٩٩٤: ٩٣)، ويقول الفزاري، وهو أحد الذين منعتهم قريش من الدخول إلى مكة لحدث كان أحدثه، يقول مشيرا إلى سوق البدن والعنائر لذبحها عند الأنصاب (ابن الكلبي ١٩٦٥: ٤٢):

أسوق بدني محقبا أنصابي هل لي من قومي من أرباب

يظهر من ذلك أن التكفير ليس محصورا على العامة بل شمل الملوك أيضا، وهذا يشير إلى مدى تعلق المجتمع بالآلهة وحرصهم على إرضائهم، وإذا ما خالفوا بأعمالهم وما يظهر على غير الإيمان فنراهم يسارعون إلى إرضائها بالتكفير والندم على ما اقترفوه.

وهناك من هو صاحب سلطة يسير ببيت / ا ل م ق هـ/ بمعبد أوام، وأقام بالمعبد من غير إذن؟ وهو بهذا العمل يرتكب خطأ (Ja 702/6-8)، ليس من اسهل إدراك مرامي كل مفردات النقش في السطرين الثامن والتاسع، وهي: «و س ٣ ب و س ٣ ي ق و س ٣ ن ي و»، الأمر الذي يجعل من الصعب إعطاء تصور عن كونها

مفردات تعبر عن الخطيئة أم أنها جزء من العقاب المفروض (أنظر: Muller 1980: 69-70؛ صدقة ١٩٩٤: ٩٢).

لا يشير نقش Ja 557 إلى نوع الخطيئة المرتكبة، ولعل الشخص /ا ب ك ر ب/ الذي أبرأ نفسه أمام الإله /ا ل م ق هـ/ وأمام ملك مارب، من قبيل أن التقدمة التي قدمها للإله، وما قام به من أعمال مثل بناء جدار معبد أوام وغيره، من تسديد الدين إرضاء للإله لكي يكون بريء الذمة أمام الإله والملك. ويذكر أنه قام بعملية الإبراء بعد الاستغاثّة مباشرة، وهذا يوحي إلى أهمية التذلل والاستغاثّة للإله، كي يقبل ويلتمس له العذر. ويوجد في نهاية هذا النقش نقص، ولذا لا نعرف فيما إذا استجاب له الإله والملك أم لا؟ ويلاحظ إشراك الملك مع الإله في قبول هذه التبرئة. ويعود هذا إلى أهمية الملك واعتباره خليفة الإله والحاكم باسمه. وأعاد جام هذا النقش إلى أواخر عصر المكربين حوالي ٥٤٠ ق.م. وأوائل عصر الملوك (Jamme 1962: 389).

ويصعب التكهّن عن نوع الخطيئة في نقش (CIH 539) بسبب النقص في هذا النقش إلا أنه يشير إلى مجمل أحوال الفرد المؤمن فهو دائم الاستغفار للإله الذي يعبدّه. أما في نقش (YM 547/2 = CIAS. I. 115-118 = Ga 66) فلا وجود لذكر صريح للعقوبة، لكن التكفير وجب على فعلة استوجبت الحرمان.

العقوبة:

إن استنطاق النقوش التكفيرية السبئية يدلي لنا بالصيغ التي كانت عليها العقوبة التي استوجبتها طبيعة الخطيئة، وقد تراوحت هذه العقوبة بين مادية ومعنوية، ثم كانت على نوعين، وربما اقتضى نوع الخطيئة هذا التنوع، وهما عقوبة دينية وعقوبة دنيوية، ونسوق من النقوش التي تصرّح عن العقوبة الأمثلة التالية:

أولا- العقوبة المعنوية، والنفسية:

ففي أحد النقوش نجد انتياب الشخص الذي اقترف الخطيئة الشعور بالذل والغم، فها هو يذل ويغتم: «ف هـ ض ر ع و ع ن و» (CIH 523/8-9; 532/9).

3957/8-9؛ RES 3956/8؛ 568/6-7؛ الصلوي ١٩٩٣/٨) وبسبب ذلك يدفع كفارة ذنبه ويطلب أن يتوب الإله عليه: «و ي ح ل ن و ل ي ث و ب ن» (CIH 523/9؛ 532/10) فهو لا يطلب ذلك إلا بعد أن كفر عن ذنبه، وهذه عقوبة يمكن وسمها بأنها عقوبة معنوية، نفسية، دنيوية.

ومن أمثلة هذا النوع من العقوبة نقش (CIH 523/8-9)، وقد أضيف إلى الشعور بالغم والذل دفع كفارة مادية، وهذا حال النقوش (568/5-7؛ CIH 532/9-10؛ RES 3956/8-9؛ 3957/7-8؛ الصلوي ٨/٨؛ Ja 525/2-3).

والشعور بالخلج من العقوبات التي تحدثت عنها نقوش سبأ، ويذكر أحد النقوش امرأة اختبأت من سيدها: «ف خ ب أ ت م ن أ م ر أ ه — ذ أ ت ي و ذ س م و ي» (RES 3956/5-6)، وربما أن خطيبتها سببت لها خجلاً حتى أنها توارت واختبأت.

وتتحو العقوبة منحي التنبيه والتحذير كما يشير نقش (CIH 547/11) إلى ذلك.

ثانياً- العقوبة المادية:

واقترضت مثل هذه العقوبة تقديم غرامة مادية، وهي عبارة عن مسند جزاء لسلب ماء البئر، كما يفصح نقش (CIH 504/1) عن ذلك، وهذه العقوبة دنيوية أيضاً ومثلها نقش (CIH 546/6-7).

وربما كانت العقوبة مادية لكنها ذات صبغة دينية، فهي هو نقش (CIH 458-2؛ 7) يشير إلى عقوبة مادية تمثلت بالغرامة النقدية التي تدفع للكهنة ولجماعة عثر، ويصرح النص عن مقدار هذه الغرامة، والتي تتفق مع حجم الخطية، ومقدارها عشرة وحدات نقدية «حيالي» في حال مسيل الدم، وخمس وحدات نقدية «حيالي» إن لم يُسن دم. ويستطرد النقش في سن العقوبة فعلى من يطرد رجلاً من المعبد، أن يدفع غرامة مالية مقدارها خمس وحدات نقدية «سُلع» (CIH 548/7-9)، وفي موضع آخر كانت الغرامة عشرين وحدة نقدية «بلطم» (N 74L13)، وعلى من يعكر صفو المعبد للمرة

الأولى دفع غرامة غير مبنية، وإن تكررت الفعلة فعلى مقترفها تقديم ثور في معبد / ا
ر ث ت م/، وعليه أن ينفق طعاماً ويدفع ثمن رائب وعسل ولباب نخل، وهي نفقة
تستوجب على جماعة الرجال، وتقتضي العقوبة أداء شعيرة دينية وهي الحج عشرة
أعوام من سنة ذي سلام (CIH 548/9-15).

والذبيحة تشكل عقوبة تفرض على من يفعل ما يستوجب الحرمان وفعل ما هو
محظور، ويلمح النقش إلى عملية ردع هذا الشخص بحثه على فعل ما هو حسن
(YM 547 = CIAS. I. 15-118 = Ga 66)، ويذكر نقش أن القرابين كالشياه وغيرها
تساق للآلهة تكفيراً (Ja 720/16).

ويجازي الإله بسبب الخطيئة إفساد الأضراس والثنايا: «ون ق م ع ب د
هـ ث و ب ا ل ب م ر ب ا (ض) ر س هـ و ث ن ي هـ و (Ja 702/10-13)
أنظر Muller 1980: 69-70، صدقة ١٩٩٤: ٩٢).

ويسن الإله Imqh عقاباً وهو مرض معد مدته ستة أشهر أعجز شفاؤه كعقوبة
مادية دنيوية: «وت سن ن ك ر س ث ت ا و ر خ م ر ض ف ش أ م» (Ja
720/11-13 أنظر صدقة ١٩٩٤: ٩٢).

ولعل نقش (CIH 539/6) يشير إلى عقوبة نشر الوباء والطاعون والمحل
والجفاف، وهي عقوبات - كما يتضح - عامة لا تخص شخصاً بعينه.

وتستوجب عقوبة الضرب في المعبد في بعض المواقف (ربما هذا ما يقابل
التعزير عند المسلمين) (N 74/12-13).

ويحذر أحد نقوش سبأ من أن يعم الفيضان والسيل عقوبة لهم، حتى أنهم لا
يستطيعون منه نجاة (CIH 547/8-9).

الثواب:

لقد أوردت النقوش التكفيرية السبئية الثواب مثلما ذكرت العقاب، وقد جاء الثواب مطلقاً في بعض النقوش ومثال ذلك: «ب ث و [ب]» (RES 3706 [Min])، «و ل ي ث و ب ن» (CIH 523/9) ويصرح النقش بالثوبة جزاء الاعتراف.

في النص التالي: «و ح ل ف ن ل ي ث و ب ن ه م و ث و ب ي ن ع م ع ر ت ت ن خ ي ت ن» (CIH 547/12-14)، وورد في بعض النقوش بعض التعابير التي تشير إلى الجزاء والثواب وذلك في التعبير النصي التالي: «ولاله حلفان: ليجزين قبيلتهم ومدينتهم ثواباً ينس إياهم ولأرضهم الزراعية ولأرضهم المحجوزة ومراعيهم» (CIH 546/9-11).

وتجزي الآلهة النعم للمكفرين عن خطاياهم: «ف ل ي ت و ب ن ه و ن ع م ت» «فليجزئها الإله نعمة» (CIH 568/8)، وفي نقش (RES 3956/7).

ومن خلال نصوص المثوبة نجد أن فعل المثوبة جاء بعد معنوي ديني على عكس العفوية التي تراوحت بين المادية والمعنوية والدينية والدينية.

خاتمة:

ففي القسم الأول من البحث، الذي ينقسم إلى قسمين رئيسيين، تم جمع ودراسة النقوش السبئية التي تتحدث عن الخطيئة والتكفير، وقد كان عددها خمسة وعشرون نقشاً، وهو بهذا الرقم ينفرد بنشر عشرة نقوش تكفيرية، لم تتطرق إليها الدراسات السابقة في هذا الموضوع. ويتحقق بهذه الصورة ما يؤمل من البحث وهو إضافة خمسة عشر نقشاً جديداً على ما درسه كوتزأك ريكانز سنة ١٩٤٥، وعشرة نقوش على ما جمعه ودرسه جاك ريكانز سنة ١٩٧٢.

يتضح من خلال تحليل النقوش واستطاقها عدد من العناصر التي تضمنتها النقوش التكفيرية، وهذه العناصر هي:

✽ مرتكب الخطيئة؛ جنسه، ورتبته، وعدده.

- ❖ الفعل أو الأفعال التي تستخدم في التكفير أو عند الاعتراف.
- ❖ الآلهة المعلن لها التكفير أو الاعتراف.
- ❖ سبب الخطيئة ونوعها.
- ❖ ثم الثواب والعقاب.

لقد ذكرت النقوش بمجملها مرتكب الخطيئة، ونبا عن ذلك نقشان هما: (CIH 548, 547)، ولم تشكل مسألة الجنس من حيث الذكورة والأنوثة مشكلة، فقد صرحت النقوش بذلك، في حين ذكرت الرتبة في عدد محدود من النقوش، فقد وردت لفظة أمة في ثلاثة نقوش (CIH 504, 533, RES 3956)، ويشير ريكرمانز إلى أن النقوش التفسيرية التي لا تذكر لفظة أمة، ويكون أصحابها إناث ينتمين إلى قبائل مذكورة في النقوش هن من الحرائر غالبا (Ryckmans, G. 1945:5)، ووردت رتبة عبد ملك مرة واحدة (Ja 570)، ورتبة ملك في أحد النقوش المعينية (RES 2980)، أما الرتبة الأخيرة التي أوردتها النقوش فهي رتبة كبير، وذلك في النقش المعيني RES 3706. وبذلك يصبح مجموع الرتب الواردة في مجموعة نقوش البحث سبعة.

أما من حيث العدد فقد كان مرتكب الخطيئة مفردا غالبا، وظهر ذلك في ثمانية عشر نقشا، ستة منها مؤنثة (CIH 532, 533, 568, Ja 525, RES 3956, 3957)، كما ورد العدد اثنان (Ja 720)، أما صيغة الجمع فوردت في ثلاثة نقوش (CIH 539, 547, 546)، وقد ورد العدد كخطاب عام يوحى بالتوجه للجماعة في نقشين (YM 548, CIH 547).

لقد احتوت مجموعة النقوش عددا من الأفعال التي يمكن وسمها بأنها أفعال اعتراف (أنظر أعلاه)، وقد خلت بعض النقوش من ذكر أي فعل من أفعال الاعتراف، وهي: (CIH 504, 548, Ja 525, 570, 720, RES 3706 (M), YM 574, N 74, 612). بينما كان أكثر الأفعال ذكر الفعل /ت ن خ ي/ إذ ورد تسع مرات، والفعل /ت ن ذ ن/ فورد تسع مرات أيضا، بينما جاء ذكر الفعلين /ي ك ف ر ن/ و /ار ش/ مرة واحدة لكل منها.

ومن خلال استقراء النقوش التكفيرية نجد أن الفعلين /ت ن خ ي/ و /ت ن ذ ر ن/، اللذين وردا مجتمعين في ثمانية نقوش، يختصان بالنقوش ذات الخطيئة الجنسية دون سواها.

وتذكر مجموعة نقوش الاعتراف السابقة اسم الإله المعلن له التكفير أو الاعتراف سوى نقشين هما: CIH 539, 568، وقد احتوى هذان الفعلان خطابا عاما دون تحديد إله بعينه. واتضح من خلال قراءة النقوش تنوع الخطايا وأسبابها لتشمل مناح متعددة ومتباينة من الحياة، وإن طغت عليها الاعترافات ذات المدلول الجنسي، وقد كان الثواب معنويا دوما، ولكن العقاب كان ماديا ومعنويا، أو دنيويا ودينيا أيضا.

لم تكن النقوش السبئية ذات المضمون التكفيري والاعترافي كلها لتشمل العناصر السابقة في النقش الواحد، إلا في عدد قليل منها، وهذه النقوش هي: CIH 523, 532, 546, 568, RES 3956, 3957 والصلوي.

المراجع

- ♦ القرآن الكريم، الأرياني، مطهر، ١٩٩٠ «نقوش مسندية وتعليقات»، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني.
- ♦ بيستون، الفرد، ١٩٩٥ «قواعد النقوش العربية الجنوبية»، إربد - الأردن، ترجمة رفعت هزيم،
- ♦ بيستون، الفرد وموللر، والتر والغول، محمود وريكانز، جاك، ١٩٨٢ «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»، ج ٢، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة.
- ♦ ابن دريد، محمد بن علي (ت ٣٢١)، ١٩٥٨ «الاشتقاق»، بيروت دار الجليل، (١٩٩١).
- ♦ الزبيدي، محمد المرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) - ب ت «تاج العروس»، دار الفكر، ١٠ أجزاء.
- ♦ صدقة، إبراهيم، ١٩٩٤ «آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس»، مأرب، جامعة اليرموك - إربد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ♦ الصلوي، إبراهيم، ١٩٩٣، نقش جديد من نقوش الاعتراف، «التاريخ والآثار»، ١ ص ٤-٦.
- ♦ عبد الله، يوسف، ١٩٩٠ «أوراق في تاريخ اليمن»، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- ♦ ابن فارس، أبو الحسن أحمد (ت ٣٩٥ هـ)، ١٩٨٢، «مجل اللغة»، ٤ أجزاء، بيروت، مؤسسة الرسالة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط ٢، (١٩٨٦).
- ♦ قدرة حسين، ١٩٩٣، «دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية»، جامعة اليرموك - إربد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ♦ ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب (٢٠٤ هـ)، ١٩٦٥، «الأصنام»، القاهرة المكتبة العربية، تحقيق أحمد زكي.

- ♦ الهمداني، محمد بن أحمد (ت ٣٥٠)، ١٩٨٦، «الإكليل»، بيروت، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، تحقيق محمد بن علي الأكوغ.
- ♦ نامي، خليل يحيى، ١٩٤٣، «نشر نقوش سامية قديمة من بلاد العرب وشرحه»، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية.
- ♦ Arbach- 1993: **Lexique madhabien, comparé aux lexiques sabéen, qatabanite et hadramawtique**, Aix – en- Provence, (unpublished thises).
- ♦ Beeston, A.L.F. – 1939 a: **Sabaeen Inscriptions**, Oxford. (SI).
- ♦ 1939b: **Two South – Arabian Inscriptions, Some Suggestions**, JRAS, Pp. 59-78.
- ♦ 1948: **The Ritual Hunt**, Museon, 61. Pp. 183-196.
- ♦ 1952a: **Four Sabaeen Texts, in Istanbul Archeological Museum**, Museon, 65, Pp. 271-283.
- ♦ 1952b: **Notes on Old South Arabian Lexicography IV**, Museon, 66, pp. 109-122.
- ♦ 1972: **Review of Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib)** BSOAS, 35, Part 2, Pp. 349-353.
- ♦ 1997a: **Penitentail Offering**, YM 441, CIAS. I. 87-89.
- ♦ 1977b: **Decree from the God LMQH**, YM 547, CIAS. I. 15-18.
- ♦ 1978: **Notes on South Arabian Lexicography**, XI, Museon, 91, 1-2, Pp. 195-205.
- ♦ 1980: **Studies in Sabaic Lexicography II**, Raydan, 3, Pp. 17-26.
- ♦ 1988: **Notulae Sayhadicae**, PSAS, 18, Pp. 1-2.
- ♦ Beilla, J. , 1982: **Dictionary of South Arabic, Sabaeen Dialect**, Chico, Scholars Press.
- ♦ Brown, F., Drivers, S., Briggs, G., 1975: **A Hebrew and English lexicon of Old Testament**, Oxford, Clarendon Press, (BBD), (1979).
- ♦ Cohen, D., 1970: **Dictionnaire des Racines Sémtiques**, Nethrland, panes Mouton, la Hay, vd2.
- ♦ **Corpus Inscriptionum Semiticarum**, Pars quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Contines. (CIH).
- ♦ **Corpus des inscriptions et antiquités Sud-Arabes**, Tome, 1, Section, 1, 1977. (CIAS. I).

- ♦ Donner, H.; Rollig, W., 1962-1976: **Kanaanaische und Aramaich Inschriften**, 3vol. S, Wiesbaden Otto Harrassowitz, (KAI).
- ♦ Fakhry, A., 1952: **An Archaeological Joumey to Yemen**, Part 1, Cairo, Government Press.
- ♦ Fowler, J., 1988: **Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew**, England, Sheffeld Press.
- ♦ Garbini, J., 1973: **Nuove iscrizioni sabee**, AION, 33, Pp. 31-46.
- ♦ Ghul, M., 1993: **Early Southern Arabian Languages and Classical Arabic Sources**, Irbid- Jordan, Yarmouk University, edited by Omar Al-Ghul.
- ♦ Gottstein, M., 1970: **A Syriac - English Glossary**, Otto, Harrassowitz, Wiesbaden, germnay.
- ♦ Jacson, K., 1983: **The Ammonite Language of the Iron Age**, Scholar Press Chico, California.
- ♦ Jamme, A., 1955: **Inscriptions sud- arabes de la collection Ettro Rossi**, RSO, 30, Pp. 103-130.
- ♦ 1962: **Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis** (Marib), Baltimor, the John Hobkins Press.
- ♦ 1972: **Miscellanees d'ancien arabe III**, Washigton, D.C.
- ♦ 1976: Carnegie Museum, 1974 - 1975 **Yemen Expedition**, Pennsylvania Carnegie Museum, tht John Hábkins Press.
- ♦ Jean, Ch., Hoftizer, J., 1965: **Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de L'ouest**, Leiden, J. Brill, (DISO).
- ♦ Johnstone, T., 1977: **Harsusi Lexicon and English - Harsusi, Word-List**, London, Oxford University Press.
- ♦ King, G., 1989: **Some Inscriptions form Wadi Matak, Arabian Studies in Honour of Mahmoud Ghul**, Yarmouk University. Publications. Institute of Archaeology and Anthropology Series, vol. 2, Pp. 37-55.
- ♦ Knauf, A., 1991/1992: **More Notes on Gabal Qurma, Minaeans and Safaitias**, ZDPV, 107; Pp. 92-101.
- ♦ Koehler, L., 1990: **Hebraisches und Aramaisches**, 4 vols. Leiden, New, E. J. Brill. (HAL).
- ♦ Leslau, W., 1987: **Comparative Dictionary of Ge'ez**, Wiesbaden.
- ♦ Muller, W., 1980: **Altsudarabische Miszellen (1)**, Raydan, 3, Pp. 63-73.

- ♦ Oppenheim, A. Leo., 1965: **The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of University of Chicago**, the oriental Institute and Gluckstadt, Augustin- Verlagbuchhandlung, (CAD).
- ♦ Abu – Qiass, M., 1993: **Vocabulary Interchange Between Nabataean and Pre- Islamic Inscriptions**, Irbid, Yarmouk Unjversity, (unpublised thesis).
- ♦ **Répertoire d'Epigraphie Sémitique publié par la Commission du corpus Inscriptionum Semiticarum**, (RES).
- ♦ Ricks, S., 1989: **Lexicon of Inscriptional Qatabanian**, Roma, Editrce Pontifico Istituto Biblico.
- ♦ Robin, Ch., 1992: **Inventaire des inscriptions sudarabiques**, Diffusion de Boccard, Paris, tome 1.
- ♦ Ryckmans, G., 1945: **La confession publique des péchés en Arabie méridionale préislamique**, Museon, 58, Pp. 1-4.
- ♦ 1952: **An Archaeological Journey to Yemen**, "A. Fakhry", Part II, Epigraphical Texts, Cairo, Government Press.
- ♦ Ryckmans, J., 1956: **Himyaritical**, Museon, 69, Pp. 91-98.
- ♦ 1966: **Himyaritio**, 2, Museon, 78, Pp. 475-500.
- ♦ 1972: **Les confessions publiques sabéennes: le code sud-arabe de pureté rituelle**, dans Annali dell Istituto Orientale di Napoli, 32, N.s. XXII, Pp. 1-5.
- ♦ 1976: **La chasse rituelle, dans l'Arabie du sud ancienne**. Dans al – Bahit [al – Bahit], Fetschrift Joseph Henninger zum 70. Geburtstag am 12. Mal 1976 (Studia Instituti Anthropos, 28). St. Augustin bei Bonn (Verlag des Anthropos- Instituts), Pp. 259-308.
- ♦ Serjeant, R., 1976: **South Arabian Hunt**, London, Luzacand Company Ltd. Fs.
- ♦ Smith, P., 1903: **A Compendious Syriac dictionary**, Oxford, Clarendon Press, (1985).
- ♦ Stark, J., 1971: **Personal Names in Palmyrene Inscriptions**, Britain, Oxford, Clarendon Press.
- ♦ Winnett, F., Harding, G., 1978: **Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns**, Canada, University of Toronto. Press.